الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: لغة و أدب عربي

تخصص :لسانيات عامة

بعنوان:

دراسة أسلوبية لشعر إيليا أبو ماضي

قصيدة فلسفة الحياة أنموذجا

إعداد الطالبة:

– آسيا بوشليق

إشراف الدكتور:

– منير بوزيدي

لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.يامنة جحيش	أستاذ محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	رئيسا
د. منير بوزيدي	أستاذ محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	مشرفا
فؤاد علجي	أستاذ محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 1446/1445هـ /2024/2023.

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2023

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعضي أدناه،

الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 113124447 والصادرة بتاريخ 18/09/2019

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/07/10

توقيع المعني(ة)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي ساعدني على انجاز هذه المذكرة وأنار لي دربي ووفقني في مسيرتي العلمية الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز هذا العمل فله الحمد على هذه النعم اتقدم بالشكر والتقدير إلى استاذي الفاضل الدكتور منير بوزيدي الذي تفضل علي بإشرافه على هذا البحث ولكل ما قدمه لي من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل فله اسمى عبارات الثناء والتقدير ولأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه على تفضله بمناسبة هذه المذكرة كما اقدم الشكر والتقدير لكل من قدم لي يد المساعدة اثناء انجاز هذا العمل

مقدّمـــة

مقدمة:

شهدت النهضة الفكرية العربية قيام مدارس أدبية كبرى، كان لها الفضل في تطور الأدب العربي الحديث، وذلك لما حملته من موضوعات ودعوات تجديدية، على غرار مدرسة لمهجر التي أفادت الأدب العربي شعرا ونثرا، على الرغم من أنّها نشأت في بيئة تخالف البيئات التي تشأ فيها غالبية الآداب العربية الأخرى.

وقد تطور الأدب العربي في عصر النهضة حيث ظهرت اتجاهات وتيارات جديدة تعددت في الشّعر العربي الحديث، وقد كان شعر مدرسة المهجر أحد هذه الاتّجاهات، وقد تألّق شعراؤها في هذا الميدان، وكان لهم الفضل البارز في تجديد النّهضة الشّعرية التّي عرفها العالم العربي مطلع القرن العشرين.

إنّ شعر المهجر يحمل ظواهر فنية جمالية، ومعاني سامية وروح إنسانية عالية، وحرصا مني على إبراز جوانب ومضامين هذه الظاهرة(فلسفة الحياة المعروفة) في المهجر، ارتأيت أن أدرس دراسة أسلوبية لقصيدة"أيهذا الشّاكي" للشّاعر الكبير إيليا أبو ماضي الظواهر الأسلوبية ف قصيدته، وقد يعود اختيارنا لهذا البحث إلى جملة من الدوافع والأسباب التّي يمكن أن ندرجها في النقاط التّالية:

- يعدّ الشّعر ا لعربي الحديث سجلاّ وديوانا للثقافة العربية الحديثة ما دفعني لاختيار شعر إيليا أبي ماضي.
- امتياز شعر أبي ماضي بالسهولة والعذوبة ما حفّزني لاختيار شاعرا لدراستي.

وأما أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة فتتمثل في ديوان إيليا أبي ماضي وكتاب"الشّعر العربي المعاصر" لإيليا الحاوي لما لهما من ارتباط وثيق بالبحث

وأما الدراسات السابقة فمذكرة الماستر للطّالبة: رزيقة عبادلية بعنوان"الأصوات ودلالاتها في شعر إيليّا أبو ماضي فلسفة الحياة أنموذجا.

وأما إشكالية البحث فجاءت على النحو التالي:

- ما الأسلوب الذي امتاز به إيليا أبو ماضي في قصيدته فلسفة الحياة؟ وما تأثيره في حياة الشاعر؟

وأما الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة فتتمثل في قلة المصادر والمراجع التي تطرقت إلى قصيدة"فلسفة الحياة، وضيق الوقت ويتمثل ذلك في الانشغال الامتحانات والتحضيرات لها.

وأما المنهج المعتمد في هذه الدراسة والذي أراه مناسبا لدراستي هو المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه القصيدة وضعت خطة بحث كالتالي:

مدخل بعنوان مفاهيم أولية

الفصل الأول وتناولت فيه المستويات الأسلوبية وهي:

1- المستوى الصوتي.

2- المستوى الصرفي.

3- المستوى التركيبي.

4- المستوى البلاغي.

والفصل الثا ني وهو فصل تطبيقي، تطرقت فيه إلى أهم السمات الأسلوبية الموجودة في القصيدة في القصيدة.

وأخيرا الخاتمة وجاءت جامعة لأهم النتائج المتحصَّل عليها من خلال هذه الدراسة.

وفي الختام الحمد لله أولا وأخرا، كما لا يسعني إلاّ أن أتقدم إلى الأستاذ المشرف الذي ك ان سندا لي في هذا العمل ولم يبخل علي بشيء، بالإضافة إلى الشكر الموصول إلى اللّجنة المناقشة.

مدخل

مفاهيم أولية

مدخل

مفاهيم أولية

توطئة

تعد الأسلوبية منهجا نقديا معاصرا في مقاربة النص الأدبي وتحليله بطريقة علمية وموضوعية، فهي وليدة الدراسة اللّغوية الحديثة، والتي تهدف إلى الكشف عن الظواهر الفنية في الخطاب الأدبي حيث انفردت الأسلوبية بشرح النص الأدبي والإحاطة به، واستكشاف خباياه معتمدة على طرق فنية لاستظهار القيمة الجمالية للإبداع، إبراز أسلوب الكاتب وبراعته اللّغوية، كما أنها تعتبر الوسيلة الوحيدة للكشف عن ميزه كل شكل تعبيري.

كما تعكف الدراسة الأسلوبية على دراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية فتقوم بتحليله ودراسة خصائصه ومكوناته، فهي تحلم قائمة بذاتها بهدف للوصول إلى أعماق فكر المبدع، فانطلقت الأسلوبية في عملها لتحتل جزءا ومكانة في الدراسات الأدبية معتمده في ذلك على الكثير من العلوم المختلفة كالنحو والبلاغة وما يتعلق بها.

1.مفهوم الأسلوبية:

أ– لغة: مفهوم الأسلوب

كلمة أسلوب في اللّغة العربية مأخوذة من المعنى الطريق، طريقة مذهب.

– فنجد كلمة أسلوب في المعجم الوسيط: " فالأسلوب هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا أي طريقته ومذهبه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته والأسلوب الفن".[1]

– ويقول ابن منظور: " يقال للسطر من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب هو الطريق والوجه والمذهب والجمع: أساليب، فيقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[2]

---

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسط(د، ط)، 1989م، ص152

[2]– ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد1، ط، ص540–550.

- والأسلوب في "أساليب البلاغة" الزمخشري يحمل مفاهيم مختلفة فنجد في مادة" سلب" سلبه ثوبه، وهو سليب، وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى، ولبست الثّكلى السَّلاب وهو الحداد.

وسلكت أسلوب فلان: طريقته، وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب للعقل، وشجرة سليب: أخذ ورقها وثمرها.[1]

ب- اصطلاحا:

تختلف دلالات الأسلوب بين القديم والحديث وقد ذكر في الكثير من الدراسات في التراث العربي حيث كان يقصد بالأسلوب: " النظام والقواعد العامة مثل أسلوب المعيشة والموسيقى أو أسلوب الكلاسيكي في الملبس والأثاث أو الأسلوب البلاغي للكاتب ما".[2]

وقد ذكره"أحمد الشايب" فقال: الأسلوب هو فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبيها أو مجازا أو كتابة أو تقريرا أو حكما أو أمثالا".[3]

ويعد كتاب الشايب" الأسلوب" أهم المحاولات في دراسة الأسلوب والبحث في مجالاته بحيث أنه قام بحصر علم البلاغة في بابين هما: الأسلوب والفنون الأدبية.

- أما "أمين الخولي" فيرى الأسلوب من خلال كتابه "فن القول" يرى أن: الأساليب لا تتفاوت إلا بما يتفاوت به شخصية المتكلم وثقافته وأناقته والشخص هو أسلوب أو الأسلوب هو الشخص".[4]

- ويقول هنري موبير Henry Moyyirبأنه: " يكشف عن رؤية المؤلف الخاصة بالعالم".[5]

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، محمد باسل: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1419هـ/1995م، ص468

[2]- أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، دت، ص16

[3]- أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة العصرية، ط6، 1996، ص41

[4]- أمين الخولي، فن القول، تقديم صلاح فضل، دار الكتب المصرية، القاهرة(دط)، 1996، ص9

[5]- سامي محمد عبانية، التفكير الأسلوبي، رؤية معاصرة، عالم اللعب الحديث، الأردن، 2008، ط1، ص13

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الأسلوب هو الطريق والمذهب والفن الذي يعبر به الإنسان عن نفسه وعن كتاباته بهدف إحداث أثر لدى المتلقّين.

مفهوم الأسلوبية:

لقد عرفت الأسلوبية تعريفات مختلفة، فمنها ما يتقارب ببعضه البعض ومنها ما هو مختلف، وهذا الاختلاف راجع إلى الزاوية التي انطلق منها كل دارس للمصطلح.

أ- **لغة:** يقلت ترجمة مصطلح الأسلوبية من اللّفظة الأجنبية(Stylistique) وهي كلمه مركبة من وحدتين: الأسلوب"Stylus" التي تعني أداة الكتابة أو التعلم أو الريشة والقلم، في الأصل اللاتيني، أما اللاّحقة"ية""ics" والمكونة بدورها من الوحدة(ية)"ic" فهي تشير إلى البعد المنهج والعلمي لهذا المعرفة.

أما الأسلوبية التي روج لها "عبد السلام المسدي": فهي آتية من المصطلح الفرنسي"stylistique" المتكون من وحدتين: أسلوب"style" الذي هو مدلول إنساني واللاحقة(ية)"ique" التي هي صفة للعلم لأن تفكيك الوحدتين إلى مدلوليهما الاصطلاحي يعطي عبارة الأسلوب"sience de styl".[1]

وقد انتقلت كلمة"style " من معناها الأصلي الخاص بالكتابة واستخدمت في فن المعمار وفي نحت التماثيل، ثم عادت مرة أخرى إلى مجال الدراسة الأدبية.[2]

ب-اصطلاحا:

يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة الأسلوبية لا يمكن أن تعرَّف بشكل مرضٍ، وقد يكون هذا راجعا إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها، " فارتبطت بالفكر والفلسفة تارة، وعالم الشعور واللاشعور تارة أخرى، وبالرؤية مرة أخرى،

(1)- فيصل الأحمر، نبيل دادوة، الموسوعة الأدبية، ج1، دار المعرفة، 2008م، ص25

(2)- محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشّعري، الأردن، ط1، 2011م، ص10

وبالأيديولوجيات والدراسات النقدية والإحصائية الرياضية كذلك، [1] فهي من العلوم الحديثة التي تعاني من زحم المصطلحات الوافدة إليها، ومن خلال بحثنا وجدنا تعريفات متعددة ورغم هذا حاولنا الإلمام ببعض منها فنجد أن:

- " **شارل بالي**" الذي يعد من مؤسسي هذا المشروع ويعرفها فيقول: " هي العلم الذي يدرس وقائع التّعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعرية من خلال اللّغة وواقع اللّغة عبر الحساسية"[2] فقد ربط بالي الأسلوبية بالجانب الوجداني من خلال اللّغة.وهذا ما قاد إلى جدلية اللّغة والتّعبير، فهو يرى أن الأسلوبية هي مجموع الصيغ اللسانية التي تقوم بإثراء النص وتؤثر على المتلقّي، والتي تتمثل في اللّغة التي يستعملها الكاتب بهدف التعبير عن أحاسيسه فهو لا يهتم بالنواحي الجمالية بقدر اهتمامه بالمضامين الوجدانية.

هذه الدراسة لم تبقى منحصرة عند "شارل بالي" بل توسع الاهتمام بها من طرف العديد من المفكرين فنجد:

- الروسي" رومان جاكسون"يعرفها بأنها: " بحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولا ومن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا".[3] فقد ربط جاكسون الأسلوبية بالبلاغة كون الأسلوبية علما يبحث عن السمات اللّغوية والتي يتميز بها أي نص أدبي.
- وقد عرفها" ميشال أريفاي": "أن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللّسانيات"[4] و"دولاس" في قوله: "إن الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني".[5]

[1]- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، ص31

[2]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، ط1، 2002، ص31

[3]-6، 2006، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ص45 عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ط

[4]- المرجع السابق، ص48

[5]- المرجع السابق، ص37

عند العرب:

لقد أكد" منذر العياشي" على أن الأسلوبية يجب أن تكون شاملة للنظام الخطاب الأدبي فقد عرفها بأنها: " علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام الخطاب".[(1)]

- "عبد السلام المسدي" يعرفها بالنّص: "الأسلوبية تحدد بدراسة الخصائص اللّغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية".[(2)]
- وكذلك في تعريف آخر "لمنذر العياشي": " هي علم يدرس اللّغة ضمن نظام الخطاب الأدبي ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الجناس، ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المتساويات مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف والاتجاهات"[(3)]. ويؤكد لنا أن مركز اهتمام الدراسة الأسلوبي هو دراسة اللّغة ضمن الخطاب الذي يتحدد بدوره حسب هوية الجنس الأدبي.

من خلال ما يسبق يتضح لنا تأثر العرب بالدراسات الغربية وقد كان لهم جهود بارزة في مجال الدرس الأسلوبي، بإضافة إلى عامل الترجمة التي ساهم بدوره في إثراء الأسلوبية.

أنواع الأسلوبية:

1.الأسلوبية التعبيرية:

ظهرت الأسلوبية التعبيرية على يد السويسري"شارل بالي" حيث" نظر بالي إلى النظام اللّساني مؤيدا أغراضا منطقية وكون غاياته التعبير عن الوجدان الأمر الذي يربط النظام اللساني بالذات المنشئة وبالفعل اللساني الذي تمارسه... فالأسلوبية على حد رأيه هي جملة

(1)– مداني علاء، جامعة الشهيد جمة لخضر بالوادي، عبد الحميد هيمة، جامعة ورقلة، الأسلوبية مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مجل الأثر، الجزائر، العدد30، جوان2018

(2)– عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبيى، ص36.

(3)– منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرطز الإنماء الحضاري، حلب، ط1، 2002، ص27.

الصيغ اللسانية التي تثري النص وتكثفه وتكشف عن طبيعة المنشئ وطبيعة تأثيره على المتلقّي ".[1]

اهتم هذا الآتي بالجانب العاطفي والوجداني للغة حيث اعتبر " شارل بالي" بأن الطابع الوجداني هو العلامة المميزة لعملية التواصل، وقد سميت هذه الأسلوبية ب: التأثيرية- العاطفية- الفردية- الوصفية.

وقد تناول "بالي" العلاقة بين اللّغة والفكر من خلال قوله: " إن عالم الأسلوبية يهتم بوقائع التعبير اللغوي المنتظم من خلال مضمونها التأثيري بمعنى أن التعبير عن أمور ذات مغزى بلغة ما يتضمن العلاقة بين الموضوع المطروح من حيث معناه وبين اللّغة كوسيلة".[2]

فمهمة العالم الأسلوبي هو تفحص الخواص التأثيرية ودراسة الوسائل التي من خلالها تستطيع اللّغة أن تعبر عن تلك المؤثرات مع الحفاظ على العلاقة القائمة بينهما.

وتحتكم الأسلوبية التعبيرية إلى مستويات وهي:

- اللّهجة- العصور والأمكنة- الطبقة الاجتماعية والطوائف.

فالأسلوبية التعبيرية أضافت الجديد ووسعت دائرة المستويات اللّغوية.

2.الأسلوبية النفسية:

"ليوسبيترز" هو مؤسس الأسلوبي النفسية، والذي تأثر ب"فرويد" حيث تعتبر اتجاه منهاجي في تحليل الخطاب، وتعني بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان والكلام والفن، تجاوز البحث في أوجه تراكيب

---

(1)- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، ط1، 2002، ص32

(2)- رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، الإسكندرية، دار المعارف، ط1، 1993، ص37.

ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي"[1] وتقوم الأسلوبية النفسية على خمسة أسس وهي:

1_ الدراسة الأسلوبية تنطلق من النص ذاتي.

2_ النص يكشف عن شخصية المؤلف.

3_ أهمية استخدام العاطفة أثناء قراءة النص.

4_ الاعتماد على تحليل الأسلوبي للنص.

5_ الخصائص الأسلوبية الموجودة في النص تعكس شخصية المبدع.

3.الأسلوبية الإحصائية:

أهم روادها" بيبير جيرو روشان مولر" الذي اهتم بدراسة المعجم في المؤلفات الأدبية المتميزة بتوظيف الإحصاء، والذي اعتمد بدوره على إضفاء روح العلمية على الأسلوبية، لكن ما عابه هو توظيف إحصاء رقمي في دراسة أسلوبية مع محاولة الحفاظ على أدبية الأدب.

"تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي مطية للدخول إلى عوالم النحو الأدبية دلالة منها على إحصاء الخطاب الأدبي في أدواته البلاغية والجمالية، إذ يهدف التشخيص الأسلوبي الإحصائي إلى تحقيق الوصف الإحصائي الأسلوبي للنص لبيان ما يميزه من خصائص عن باقي النصوص الأخرى".[2]

" كما تنطلق الأسلوبية الإحصائية من فرضية إمكان الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاها من نصوص الأخرى".[3]

---

[1]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، 2010، ص70

[2]- رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، الإسكندرية، دار المعارف، ط1، 1993، ص48

[3]- هنريش يليث، البلاغة والأسلوبية، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق لبنان، دط، 1999، ص62

فالإحصاء الأسلوبي يقوم بإحصاء الخصائص الأسلوبية التي تتميز بها النص الأدبي عن باقي النصوص الأخرى.

4.الأسلوبية البنيوية:

تعتبر الأسلوبية البنيوية امتدادا اللّسانيات البنيوية والتي تعتمد على دراسات" دي سوسير"، " فهي تنطلق في دراستها من النص لوصفه بنية مغلقة وترتكز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص"[1]. كون النص بنية متكاملة وليس نتاجا بسيطا".

كما يرى" ريفاتير" ""أن الأسلوبية تعني بتأثيرات الرسالة اللغوية وبحصاد عملة الإبلاغ كما تعني بظاهرة حمل النص على فهم معين وإدراك مخصوص".[2]

ويرى أيضا" أن لكل نص مظاهره الأسلوبية التي ينبغي أن تدرس وتطًل مستقلة على النصوص الأخرى، وركز على استجابة القارئ لتحديد سمات الأسلوب في الخطاب الأدبي".[3]

ومن هنا نستنتج بأن الأسلوبية البنيوية ركزت على النص ودرست العلاقة بين النص والقارئ.

الخلاصة:

يمكن القول أن الأسلوبية متشعبة في تعريفاتها ونشأتها، وأن لكل جماعة أسلوبها الخاص، وحتى الأفراد، ولكل نوع من الأدب أسلوبه الخاص به.

[1]- محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، الأردن، ط1، 2011، ص16.

[2]- محمد عزام/ الأسسلوبية منهجا نقديا، وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1989، ص127.

[3]- نور الدين الشيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة، دط، دت، ص96.

الأسلوب والأسلوبية:

"ارتبطت نشأة الأسلوب عند العرب من خلال العديد من الكتب التي وصلت إلينا والتي تناولت مواضيع نقدية، وبلاغية ونحوية أيضا وربما من أهم القضايا التي يتناولها النقاد وهي قضيه إعجاز القران الكريم، وتعتبر الدراسات التي قدمها العرب مساهمة في تاريخ الأسلوبية".[(1)]

" جاء الخطابي بفكرة في جانب الأسلوبية حيث انه ربط بين الأسلوب والموضوع فتكلم وتعددت المواضيع وتعددت الأساليب وتشكلت حسب الموضوع ".[(2)]

تكلم "ابن جني" في كتابه عن بعض الخصائص الأسلوبية منها: التقديم، التأخير، العدول، الحذف، الزيادة.

" عبد القاهر الجرجاني" ظهرت عنده (فكرة النظم في القرآن) وقد ربط الأسلوب بمفهوم النظم، من حيث هو نظم لمعاني وترتيب لها، وهو يطابق بينها.

" ابن قتيبة": " وإنما يعرف القرآن من كثر نظره، واتساع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب، وما خص به لعلها دون جميع اللغات".[(3)]

وربط "ابن قتيبة" بين الأسلوب وكيفية أداء المتعلم للمعنى.

" الآمدي" اعتمد على معايير نقدية منها الأسلوب.

" الزمخشري" يتحدث عن أسلوب التمثيل باعتباره حصيلة أسلوبية لها دورها في إبراز المعنى وكذلك تحدث عن الالتفات".[(4)]

---

(1)- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م، ص11

(2)- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية والرواية والتطبيق، ص13.

(3)- نور الدين السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص129.

(4)- محمد صلاح زكي أو حميدة، البلاغة والأسلوبية، غزة، 1427هـ، 2007، ص22.

" ابن خلدون "ربط بين الأسلوب والقدرة اللغوية، وكذلك يربط بين الأسلوب والإيجاز والإطناب والحذف والكناية والاستعارة".[1]

كانت للأسلوبية العديد من الاهتمام والجهود عند العرب وقد تمحورت في الكتب ومقالات متعددة.

نشأت الأسلوبية الغربية عند "شارل بالي" الذي أسس المدرسة الفرنسية القائمة على التعبير الوجداني للغة.

[1]- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤة والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ/20007م، ص21.

الفصل الأول

مستويات التحليل الأسلوبي

المبحث الأول : المستوى الصوتي

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

المستوى الثالث: المستوى التركيبي

المبحث الرابع: المستوى البلاغي

المبحث الأول: المستوى الصوتي

توطئة:

إن المستوى الصوتي يعتبر من أهم مستويات التحليل الأسلوبي حيث أنه يعالج إيقاع النصوص الشعرية، ويقوم المستوى الصوتي بدراسة القصيدة من خلال المستويين الداخلي والخارجي فيهما اللذان يبرزان الموسيقى الجميلة للقصائد الشعرية مما يؤثر على المتلقي ويجعله يقبل على الشعر.

" وهو الذي تتناول فيه ما في النص الأدبي من مظاهر الصوت ومصادر الإيقاع فيه كالنغمة والنبرة والتكرار والوزن، إذا أمعنا النظر إلى الشعر لاستطعنا القول إن الشعر موسيقى أو أن الموسيقى هي الركن الأساسي الأكبر بين أركان الشعر، وهي الخاصية التي تميزه عن النثر الفني".[1]

المطلب الأول: الموسيقى الخارجية:

تهتم الموسيقى الخارجية بالإطار العام للقصيدة من خلال دراسة:

1- **الوزن:** هو ما يسميه الشعراء التفعيلة، بمعنى بناء اللفظ من الحروف الثلاثة الأصلية، الفاء والعين واللام (فعل) زيادة على حروف الزيادة وهي المجموعة في لفظ " سألتمونيها".

فالوزن يرتبط ارتباطا وثيقا بالشعر، إذا سقط الوزن سقطت معه شعرية هذا الشعر وللوزن وظيفة تمييزية جعلت ابن رشيق يقول عنه: " الوزن أعظم أركان حد الشعر وأولاها به خصوصية....".[2]

ويسند "مصطفى حركات" مجموعة من الوظائف للوزن باعتباره واردا في جل الثقافات العالمية ولم يأت بصفة اعتباطية[3] وتمثلت في: وظيفة موسيقية، وظيفة تعليمية، وظيفة الحفظ، وظيفة جمالية، وهذه الأخيرة جعلت الكثير من المعاصرين يتناولون الوزن من حيث

---

[1]- محمود علي السمان، العرض الجديد أوزان الشعر وقوافيه، دار المعارف بمصر، 1983، ص 114.

[2]- ابن رشيق، العمدة، سوريا، دار الجيل، ط 04، 1972، ص 134.

[3]- مصطفى حركات، نظرية الإيقاع، الجزائر، دار الآفاق للنشر والتوزيع، ص 98.

هو نغمة موسيقية متكررة وفق نظام معين، وهذه النعمة تجعل الكلام شعرا، كما قد تتشكل الأوزان من انسجام الو حدات الموسيقية التي تتكون من توالي مقاطع الكلام ووخضوعها إلى ترتيب معين.[(1)]

2- **القافية:** تعرف القافية بأنها الحروف التي يلزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة التي ينظمها، وتبدأ من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقته مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن، وبالرجوع إلى لسان العرب عند ابن منظور نجد أن القافية لغة من قفا أثره أمي تبعه، والقافية آخر كلمة في البيت سميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع أثر بعض.

وعرفها " الخليل بن أحمد الفراهيدي ": " مجموعة من الحروف التي تبدأ بول متحرك قبل آخر ساكنين، في البيت الشعري".[(2)]

والقافية تنقسم إلى نوعين:

قافية مطلقة : هي أن يكون الحرف الأخير إما مرفوعا أو منصوبا، أو مجرورا أو هاء ساكنة، أو متحركة من ذلك إشباع الحرف الأخير مما يناسب.

قافية مقيدة : هي التي يكون حرفها الأخير ساكن.

3- **الروي:** هو الحرف الأخير الذي تبنى عليه القصيدة، ويلزم تكراره في كل بيت منها في موضع واحد، وهو نهايته، وإليه تنسب القصيدة فيقال: "لامية أو ميمية أو نونية أوبائية أو غير ذلك ".[(3)]

---

(1)- علي يونس، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، مصر، 1993، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 40.

(2)- أبو شوارب، محمد مصطفى، جماليات النص الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 01، 2005، ص 107.

(3)- عبد الرضا علي، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دار الشروق، عمان، ط 01، 1997، ص 168.

هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويتكرر بتكرار القافية منذ أول بيت فيها حتى نهايتها، وتنسب القصيدة كاملة إلى حرف الروي والروي هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة، فيقال: قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الروي كهمزية شوقي أو لامية إن كانت اللام هي الروي، كلامية العرب.

المطلب الثاني: الموسيقى الداخلية

1) **التكرار**: يعتبر التكرار من أهم ما يساعد على تشكل الموسيقى في القصيدة وفهم النصوص الأدبية والتفاعل مع محتواها فالتكرار لغة: مأخوذ من كلمة كرر الشيء أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه الحديث وكرر كررته، إذا رددته عليه، والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار.[1]

ويأتي التكرار على عدة صور مختلفة وكل صورة منه تعبير عن نفسية الشاعر، ونذكر من بين هذه الصور:

أ) الحروف المعنوية: (م، لا، أن):

وهو تكرار الشاعر الحرف في أبياته ليؤكد على تجديد المعنى ويؤثر في المتلقي.

ب) تكرار الكلمة:

يتضمن هذا النوع تكرار كلمة معنية في القصيدة بهدف التأكيد عما تحمله من مشاعر وأحاسيس، وتكرار الكلمة له أثر في ترسيخ هذه الأحاسيس في القارئ، فهو لا يعد عيبا في الشعر ولا عجزا، وإنما هو ظاهرة صوتية، تضفي على النص طابعا جماليا.

ت) تكرار العبارات:

ويتجلى هذا في تكرار الأبيات الشعرية.

---

[1]- ابن منظور، معجم لسان العرب، ج 15، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 03، 1994، ص 46.

ث – تكرار الأصوات:

الصوت اللغوي هو أثر سمي يصدر طواعية واختيارا عن أعضاء النطق ويظهر في صورة ذبذبات معدلة ملائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة.[1]

وللأصوات صفات نذكر منها:

أ) الأصوات المهموسة:

الهمس في اللغة هو الكلام الخفي الغير بائن والذي يكاد لا يفهم أما من الناحية الصوتية فيعني الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان "الأصوات المهموسة في اللغة العربية هي: (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه، الهمزة).[2]

ب) الأصوات المجهورة:

تكون هذه الأصوات باهتزاز الوتران الصوتيان عند النطق بالحرف، حيث يحدث تذبذب في الأوتار الصوتية أثناء النطق بالحرف.

والأصوات المجهورة في اللغة العربية هي: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ع، غ، ل، م، ن، و، ي.[3]

ت) الأصوات الانفجارية:

هي الأصوات التي يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما ثم يتبعه انفجار عن النطق به وهي ثمانية أحرف: ه، ق، ك، ج، ط، د، ت، ، ب).

---

[1]- كمال بشير، علم الصوتيات، دار غريب، مصر، د.ط، 2000، ص 119.

[2]- تمام حسين، مناهج البحث في اللغة، كلية العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 1979، ص156.

[3]- تمام حسين، مناهج البحث في اللغة، ص 156.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

تعريف المستوى الصرفي:

توطئة:

يعد المستوى الصرفي من بين المستويات التي تعتمد على البنيات الصوتية فهو يدرس الظاهرة اللغوية بالإسناد إلى علم الأصوات العام، فيعرف علم الصرف على أنه: "ذلك الفرع من علوم اللغة الذي يهتم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك[1] ، فالمحتوى الصرفي هو الذي يدرس الصيغ اللغوية وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس كذلك الأثر الذي تحدثت زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة.

فالهدف من دراسة المستوى الصرفي دراسة البنية بإعادتها إلى أصلها وكشف معناها الذي وضعت من أجله في السياق والهيئة التي ركبت فيها الحروف التي تكون تلك الكلمة أو البناء الذي تعيد التي جمعت فيه هذه الحروف.

1- أنواع المشتقات:

أ) اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم يدل على من قام بالفعل أو من وقع منه الفعل، وله صيغة قياسية في العربية تصاغ على وزن فاعل في الفعل الثلاثي، وفى غير الثلاثي على صنعة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

وهو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل أو تعلق به، وهو من الثلاثي على وزن (فاعل) غالبا نحو: ناصر، ضارب... فإن كان فعله أجوف معتلا قلبت ألفه همزة، كما سيأتي في الإعلال، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، بإبدال حرف

---

[1]- أبو عبد الله بدر الدين، شرح ابن ناظم على ألفية بن مالك، تحقيق محمد ياسر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000/1420، ص 582.

المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل مدحرج، مستخرج...[1]، فيدل على ما وقع منه الفعل أو قام به من معنى الحدوث.

اسم الفاعل صفة تدل على الحدث والحدوث وفاعله، جارية مجرى الفعل في اللفظ والمعنى، وذلك أن اسم الفاعل يجري على مضارعه في حركاته وسكناته، ويدل على الحدث في المعنى وعلى ذات التي قامت بهذا الحدث كما أنه يدل على الحدوث، أي القيام بهذا الحدث.[2]

ب) اسم المفعول:

"هو ما اشتق من مصدر مبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن – مفعول – مثل منصور، موعود...

وأما من غير الثلاثي فيكون كاسم فاعله ولكن بفتح ما قبل الآخر نحو مكرم ومعظم.[3]

فهو اسم مشتق من مصدر الفعل المجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

أوزانه: إما أن يكون اسم المفعول من فعل ثلاثي أو غير ثلاثي.

اسم المفعول من الثلاثي:

يأتي على وزن مفعول مطلقا نحو: نصر فهو منصور، حمد فهو محمود.

شدت منه ثلاثة أوزان هي:

فعيل: نحو فلان قتيل بمعنى مقتول.

---

[1]- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط 01، 1999، ص 46.

[2]- ابراهيم بركات، النحو العربي، ج 13، ط 05، 2005، دار النشر للجامعة، مصر، ص 478.

[3]- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 47.

فعل: نحو نجوت الجلْد عن الشاة فهو نجا أي: منجو بمعنى مسلوخ.

فعل: نحو ذبح، بمعنى مذبوح، ونسي، بمعنى منسي وتزاد عليها **(فعلة)** نحو: أكلة، أي مأكول.

2- اسم المفعول من غير الثلاثي:

ويأتي على وزن مضارعه المجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: أكرم يكرم فهو مكرم.

ج- الصفة المشبهة:

لقد وردت من التعريفات للصفة المشبهة ومنها ما جاء به ابراهيم ابراهيم بركات بقوله: " حق الصفة المشبهة أنها اسم وصف مشتق من مصدر لازم أو فعل لازم بقصد نسبة الحديث إلى الموصوف على جهة الثبوت دون إفادة الحدوث، ومعنى الثبوت يكون لزوم الأفعال لذا فإنها تكتفي بمرفوعها دون حاجتها إلى منصوب لموازاتها الفعل اللازم.[1]

فهي اسم مشتق يدل على صفة ثابتة لصاحبها في كل الأزمنة ثبوتا عاما، ومن أمثلة ذلك كلمة "جميل" في الجملة: "هذا رجل جميل الصورة".[2]

فالصفة المشبهة اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم بقصد الثبوت وقد سمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المستقلة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على المعنى وتفترق عنه بأنها تدل على صفة ثابتة وقد تصاغ من:

الفعل الثلاثي اللازم على وزن "فعل": بكسر العين لاختلاف اشتقاقا من فعل بكسر العين – أفعل – فعلان وأن كل منهم يحمل دلالات مختلفة.

---

(1)- ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، د.ط، 2007، ج 03، ص 521.

(2)- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 01، 1420هـ/1999م، ص 290-233.

– على وزن فعل: يشتق منه أوزان مختلفة: فَعل – فَعْل، فَعَال فَعيل – فُعال – فَعل على وزن "فعل" يأتي غالباً فيعل".

من غير الثلاثي: في حالة واحدة فقط.

وذلك بإضافة اسم الفاعل أو اسم المفعول من غير الثلاثي إلى مرفوعه وأريد له الثبوت والدوام والاستمرار.

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل باعتبارها مشبهة له، وذلك أنها ترفع فاعلا وقد تنصب معمولاً وقد يرد عملها في حالات منها اقترانها ومعمولها " أل"، وقد تأتي من غير "أل" ومعمولها يأتي مضاف إلى ضمير يعود إلى موصوف، وقد تقترن "أل" ومعمولها بالمضاف إلى الضمير الذي يعود إلى الموصوف.

د- اسم الزمان والمكان:

تعدد تعريفهما فهما "اسمان موضوعان للدلالة على زمان الفعل ومكانه يصاغان من مصدر الثلاثي ذاته".[1]

فنلاحظ هذا المثال: (هنا مهبط الطائرة) أي هنا مكان هبوط الطائرة وإذا قلت (مهبط الطائرة على الساعة الثامنة مساء) كان المعنى هو أن زمن هبوط الطائرة سيكون في هذا الوقت، فكلمة (مهبط) مشتقة من الفعل (يهبط) للدلالة على الزمان والمكان بصيغة ذاتها والذي يحدد المراد هو وجود قرينة بمفهوم آخر: اسم المكان صيغة تدل على موضع وقوع الفعل اسم الزمان يعني ما دل على وقت وقوع الفعل.

نصل إلى أن اسمي الزمان والمكان هما الاسم المشتق بزمان الفعل ومكانه، أو هما صيغة تدل على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان وقوعه بغرض الإتيان بذلك ضرب من الإيجاز والاختصار.

(1)- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 320.

اسما الزمان والمكان يشتقان من الفعل الثلاثي وذلك بإبدال ياء المضارعة ميما مفتوحة وفتح ما قبل الآخر أي على وزن مفعل.

كما يصاغ اسم الزمان والمكان من فعل المضاع بفتح الميم وكسر العين على وزن "مفعل".

أما من غير الثلاثي فيصاغان كاسم المفعول نحو (ملتقى – مستقبل).

اسم الزمان والمكان

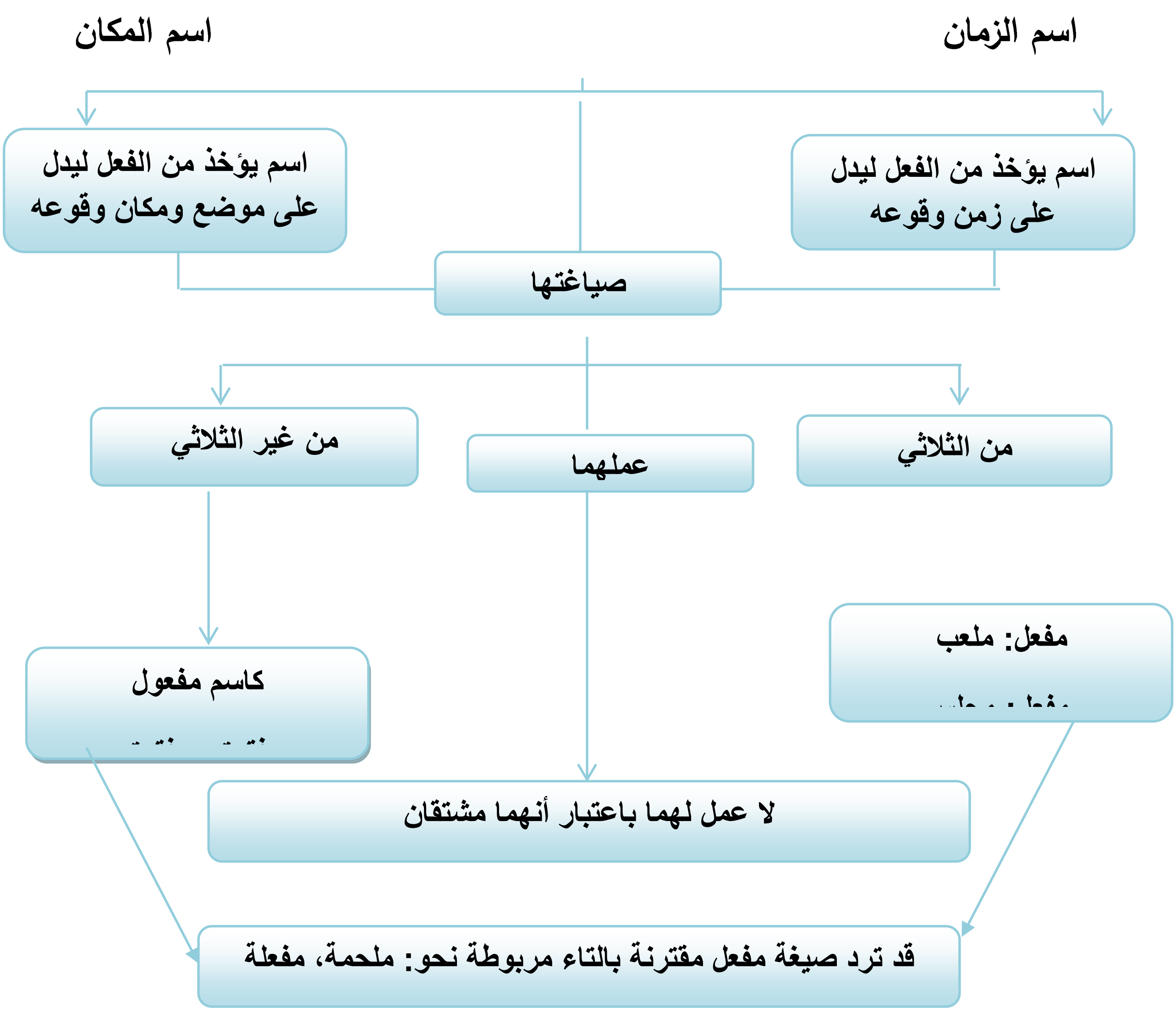

المبحث الثالث: المستوى التركيبي.

توطئة

يعتبر التركيب من أهم العناصر الأسلوبية التي تساعد في تحليل الخطاب الشّعري كونه يساعد في رسم الصورة الشّعرية، وهذا من خلال معرفة البناء الصوتي والصرفي، فهذا المستوى يعطي قدرة في الكشف على طاقات الشّاعر الإبلاغية، حيث يهتم بدوره بقضايا الجملة وما طرأ عليها من عدول وانحراف، كما يساهم في انسجام النص وترابطه، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال دراسة الجملة بأنواعها:

الجملة في اللغة العربية

تعريف الجملة

يتّفق النحاة على أن الجملة تتألّف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، فالمسند هو المتحدَّث عنه ولا يكون إلّا اسما، والمسند إليه هو المتحدَّث به ويكون فعلا أو اسما.

قال الزّمخشري: "الكلام هو المركّب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى وهذا لا يتأتّى إلّا في اسمين أو في فعل واسم ويسمى الجملة"[1]، فهو يقصد أن مصطلح الكلام يقصد به الجملة التي تتركّب بدورها من (مسند ومسند إليه)، سواء كان اسمين أو فعل واسم.

يرى "ابن جنّي" أن الجملة أكثر تصرفا من الكلام من حيث الإفادة وعدمها، فقال: "وثبت أن القول عندها أوسع من الكلام تصرفا وأنه قد يقع على الجزء الواحد وعلى الجملة وعلى ما هو اعتقاد"، فهو يقصد أن الجملة أوسع من الكلام وأن الكلام هو جزء منها.

كما أن هناك من حاول الربط والتّوفيق بين المصطلحين فجمعوا بينهما من حيث دلالتها على مفهومي الإفادة والإسناد.

---

[1]- ليث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، كلية الآداب، الجامعة الستنصرية، د ط، 1984م، ص3-4.

و الجملة العربية تتكون من جزأين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، وهما الجزآن اللّذان يتألّف منهما التّركيب المفيد ولا يمكن الإغفال عن أهميتهما في الجملة، ذلك لأن المسند والمسند إليه بمفردهما لا يفيدان شيئا، والإفادة تحصل بهما معا والجملة العربية أنواع منها: الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

المطلب الأول: الجملة الاسمية:

هي ما كان فيها المسند اسما جامدا ويتّصف بصفة الثّبات، "هي ما كان المسند فيها اسما جامدا أو وصفا دالاّ على الثّبوت".[(1)]

أركان الجملة الاسمية:

أ. المبتدأ:

"هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل، أي أنه موضوع للكلام الذي يتحدث عنه وأسند إليه خبر ما على وجه الثّبوت، ولا بدّ أن يكون المبتدأ معروفا ليكون الإسناد إليه مفيدا، فالمبتدأ اسم مرفوع مجرد من العوامل اللّفظية الأصلية مخبرا عنه".[(2)]

أنواعه:

المبتدأ الذي يحتاج إلى الخبر: وهو ما كان:

كلمة مفردة: قد تكون اسما معربا ويسمى الاسم الصريح، أو اسما مبنيا في اللّفظ معربا في المحل.

الاسم الصريح: نحو: السكون عميق.

السكون: مبتدأ.

عميق: خبر.

(1)–محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د ط، 2007م، ص359.

(2)– المرجع نفسه، ص360.

الاسم المبني لفظا والمعرب محلا: نحو: هو جريء.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

المصدر المؤول: نحو: (أن تعتمدوا) على أنفسكم خير لكم.

-**المبتدأ الذي لا يحتاج إلى خبر:** هو مبتدأ يكتفي باسم مرفوع بعده يسدُّ مسدَّ الخبر وذلك عندما يكون وصف مشتقا "اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة"، معتمدا على نفي أو استفهام.

ب. الخبر:

" هو الركن الثاني في الجملة الاسمية أو هو ذلك المسند الذي يتم به التّحدث عن المسند إليه أو الإخبار عنه، وأهم ما يميز المسند هنا كونه يدل على الثّبوت".[1]

أنواعه:

ينقسم الخبر إلى:

الخبر مفرد: يكون كلمة ظاهرة في الكلام ومذكورة بلفظة، تكون جامدة أو مشتقّة، واسما معربا أو مبنيا، أو مقدرا أو مؤولا.

الخبر جملة: الجملة نوعان: اسمية وفعلية وكل منهما تصلح لأن تكون خبرا للمبتدأ فتكون في محل رفع خبر.

الخبر شبه جملة: شبه الجملة يكون واحد من الاثنين:

الظرف: نحو: علاء عندي.

الجار والمجرور: نحو: علاء في المدرسة.

ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا أن يكون كلٌّ منهما تامٌّ.

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة للطّباعة والنشر، لبنان، ط1، 2005م، ص122.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية:

هي التي تبتدىء بفعل، وبهذا الصدد يقول "صالح بلعيد": "هي التي تبدأ أصالة بالفعل، وعمدتها الفعل والفاعل ونائب الفاعل، فإذا كان المسند فعلا معلوما فالمسند إليه فاعلا، وإن كان المسند فعلا مجهولا يكون المسند إليه نائب فاعل، والباقي فضلة".[1]

أركان الجملة الفعلية:

1.الفعل: "يعدّ الفعل الركن الأساسي في بناء الجملة الفعلية وبتعبير آخر هو نواة الجملة الفعلية"[2]، ويقسم جمهور النّحاة الفعل من حيث الزّمن إلى ثلاثة أزمنة: الماضي والمضارع والأمر، فالفعل الماضي يدل على الحدث الذي حصل في زمانه الماضي وانتهى، والمضارع يدل على استمراريته، والأمر يدل على طل حدوث فعل في المستقبل.

وللأفعال علامات تميزها عن غيرها أهمها:

- أن يتّصل الفعل بتاء الفاعل: نحو: قرأتَ.
- أن يتّصل الفعل بتاء التّأنيث الساكنة: نحو: نالتْ المرأة حقوقها.
- أن يتّصل الفعل بياء المخاطبة: نحو: أنت تصنعين الرجال.
- أن يتّصل الفعل بنون التّوكيد: نحو: والله لأقومنْ بواجبي.

أما من حيث الصحة والاعتلال فقد قسموا الفعل إلى قسمين هما:

- فعل صحيح.
- فعل معتل.

ومن حسب التّصرف والجمود إلى:

- فعل متصرف.
- فعل جامد.

---

(1)- صالح بلعيد، الصرف والنّحو دراسة وصفية تطبيقية في برنامج السنة الأولى جامعي، د ط، دار هومة، الجزائر، د ت، ص163.

(2)- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م، ص210.

2. الفاعل:

وقد رأى النّحاة أن ما ينوب عن الفاعل أربعة أسماء:

- **المفعول به:** نحو: يكَرَّم المجتهد. أصلها: يكرم الأستاذُ المجتهد.
- **الجار والمجرور**: نحو: نُظر في الأمر، أصلها: نظر الناسُ في الأمر.
- **الظرف المتصرف المختصُّ**: سهرت ليلة القدر.
- **المصدر المتصرف المختص بوصف أو بيان العدد أو بيان النّوع**: نحو وقف وقوف طويل.

ج. المفعول به:

"المفعول به اسم منصوب لا يكون إلّا مع الفعل المتعدّي، وهو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولا يتغير لأجله صورة الفعل، سواء كان مثبتا أو منفيا.

نحو: بريت القلم، ما بريت القلم "[1]، وبهذا المثال يتبين ا أن معنى (يقع عليه فعل الفاعل)، أنه يتعلّق به، لأن في قوله: (ما بريت القلم) لم يحدث الفعل وإنما تعلّق الفعل بالفاعل والمفعول به.

أنواع الجملة الفعلية:

رأينا أن الجملة الفعلية هي التي يكون فيها المسند فعلا، سواء تقدّم أو تأخّر، لازما أو متعديا، والفعل اللاّزم قد يحتاج إلى مكملات وقد يستغني عنها، أما الفعل المتعدي فإنه يحتاج بالضرورة إلى مفاعيل، سواء جاء على صورته الأصلية (مبنيا للفاعل، أو مبنيا لغيره).

وبهذا يجمع "علي أبو المكارم" الأشكال النّمطية للجملة الفعلية كالآتي:

1_ الفعل+ الفاعل.

2_ الفعل+ الفاعل+ المكملات.

3_ الفعل+ المكملات+ الفاعل.

---

(1)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ط28، صيدا، بيروت، 1993م، ص5.

4_ المكملات+ الفعل+ الفاعل.

5_ الفعل+ النائب.

6_ الفعل+ النائب+ المكملات.

7_ الفعل+ المكملات+ النائب.

8_ المكملات+ الفعل+ النائب.

9_ وانطلاقا من هذا نستنتج الأنماط الآتية:

10_ فعل+ فاعل.

11_ فعل+ فاعل+ مفعول.

12_ فعل+ فاعل+ مفعول.

13_ فعل+ مفعول+ فاعل.

14_ مفعول+ فعل+ فاعل.

15_ فعل+ نائب الفاعل.

كل هذه التّقديمات والتّأخيرات تفيد بنية النّص وتركيبه وتعطيه جمالية فنية قصد الخروج عن المألوف والإبداع.

المبحث الرابع :المستوى البلاغي

المطلب الأول :الأساليب الإنشائية

تبحث الأساليب في النص الأدبي جماليات فنية حيث أنها تجعل منه خطاب متميزا عن باقي الخطابات لإنشائه وإيجاد صيغة كلامية لا توجد دلالاتها قبل النطق بها إذ يقصد المشيء التعبير دلالة تحدث بنطقه التعبير الإنشائي وهو ما لم يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به.[1]

فالأسلوب الإنشائي: هو أسلوب الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب وهو نوعان : طلبي وغير طلبي ويقسم الأسلوب الإنشائية الطلبي بدوره إلى خمسة أنواع كالآتي:

الأمر نحو: اكتب درسك.

والنهي نحو: لا تلعب بالنار.

الاستفهام نحو": هل حضرت درسك؟

النداء نحو: يا علي، تعالى معي.

التمني نحو:ألا ليت الشباب يعود يوما.

أ –**الأمر**:هو استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب عن طريق الاستعلاء[2].فيقال عن الأمر أنه نقيض النهي كونه يدل على المستقبل لأنه يطلب به الفعل الذي لم يقع.

فهو الذي يطلب به المخاطب من المخاطب أن يقوم بتنفيذ أي أمر بطريقة إلزامية الغرض البلاغي للأمر .

---

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعيد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني، منشورات الجامعية المفتوحة، مصر ،دط، 1993، ص248

[2] جلال الدين القرزويني، التلخيص في علوم البلاغ،تح: عبد الرحمن البرقوق، دار الفكر العربي، مصر ،ط1994،1،ص168

ب-النهي: وبه يطلب المتكلم من الشخص المخاطب أن يتوقف عن فعل أمر محدد وهو دائما ما يأتي بصيغة التكليف أو الإلزام وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه عن وجه الاستعلاء والإلزام.

ج-الاستفهام :هو أيضا يعد من الأساليب الإنشائية وهو" العلم بشيء ولم يكن مفعوله معلوما من قبل[1]."

فهو يعني أن يوجه المتكلم إلى المخاطب حديث غرضه الاستفهام عن شيء مجهول ويسبق بأداة من أدوات الاستفهام مثل :من، هل، كيف، متى، كم...

د -النداء: هو الذي يتم به استخدام أحد الحروف النداء يطلب المتكلم به من الآخرين الانتباه بهدف القدوم أو تستخدم بعض الحروف النداء مثال:يا،أيا،هيا...

"هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد الحروف المخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل أدعو، وأحرف النداء وأدواته ثمان هي: الهمزة،أي، أيا، هيا، آ،و)

وهي على نوعين النداء القريب مثل: الهمزة، وأي، ولنداء البعيد: يا،أي، هيا".[2]

ه-التمني: هو أحد الأساليب الإنشائية التي تتضمن فعل أو حدث لا يوجد إمكانية لحدوثه وقت الكلام، أو ربما يكون شيئا بعيد منال. أما الأسلوب الإنشائي غير طلبي ينقسم إلى أكثر من نوع:

- **أسلوب التعجب:** يدل استخدامه على الاغتراب والتعجب، الذي أصاب المتكلم من أمر ما نحو: ما أجملك !

وينتهي بعلامة! .

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة المكتبة المركزية،دط،2002،ص78

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، لبنان،دط،ص38

- **أسلوب المدح:** يستخدم لإظهار إعجاب المتكلّم بشيء ما ونستخدم فيه بعض الألفاظ مثل: نعم، حبذا.
- **أسلوب الذّم:** يستخدم هذا الأسلوب من أجل النفور والاستهجان من شيء ما ونستخدم فيه بعض الألفاظ مثل: بئس، لا حبذا.
- **أسلوب القسم:** يستخدم من أجل الحلف واليمن ونجد فيه بعض الألفاظ مثل: والله، تالله، بالله، لعمرك...
- **أسلوب الرجاء:** هو أسلوب يستخدم للتعبير عن احتمال حدوث أمر ما لأنه يكون محتمل حدوث تستخدم معه: لعل ،وعسى.

2. **الأسلوب الخبري** : هو أسلوب الكلام الذي يحتمل الصدق ويحتمل الكذب باستثناء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكذا الحقائق العلمية المثبتة والمؤكّد، والأسلوب الخبري أسلوب شمل نقل المعلومات وتوضيح الأفكار والإفصاح عنها، ويتم تحديده على حسب معنى الجملة.

3. **الاستعارة:** للاستعارة دورا مهم في توضيح وتبيين عاطفة الشاعر، فهي الطريقة المبهرة التي تسحر العقول حيث يقول فيها عبد القاهر الجرجاني:" أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصلا في الوضع اللغوي معروف، تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غرر الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية.[1]

وتعرف الاستعارة على أنها تشبيه حذف أحد طرفيه، وهي علاقة تقوم على المشابهة بين المستعار منه، والمستعار له، ويستعمل فيها اللفظ في غير ما وضع له، وهي نوعان: استعارة مكنية واستعارة تصريحية.

[1] عبد القاهر جرجاني، أسرار البلاغة،تح:عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، لبنان،ط1،2001،ص31

4. **الكناية:** يعرف الخطيب القرويني الكناية على أنها:" تأدية المعنى بذكر لازم من لوازمه يستدعي وجود الملزوم حتما ففي أسلوب الكناية تؤدي المعنى مصحوبا بدليله، ذلك أوقع في النفس، وتأكيد لإثباته وهذا هو سر بلاغة الكناية".[1]

فالكناية هي إرادة آخر غير المعني الذي وضعت له، وهي لفظ استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الحقيقي وهي أنواع:

كناية عن صفة، كناية عن موصوف، كناية عن نسبة.

5. **التشبيه:** يعرف التشبيه على أنه عقد مقارنة بين طرفين أو أكثر لاشتراكهما في صفة واحدة ويزيد أحدهما عن الآخر في هذه الصفة ويكون التشبيه باستخدام أداة التشبيه.

ويعرفه عبد القادر الجرجاني:" التشبيه إذا ثبتت لهذا المعنى من معاني ذلك أو حكما من أحكامه، كإثباتك للرجل شجاعة الأسد، وللحجة حكم النور، وفي أنك تفصل بين الحق والباطل كما يفصل النور بين الأشياء ".[2]

والتشبيه أنواع:

1_ تشبيه تام.

2_ تشبيه بليغ.

3_ تشبيه مرسل .

4_ تشبيه تمثيلي.

5_ الغرض البلاغي

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المجلد2،ج5،دار الجيل، بيروت،ط1997،3،ص197

[2] عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص68

الفصل الثاني

دراسة السمات الأسلوبية في قصيدة فلسفة الحياة

المبحث: الأول: المستوى الصوتي

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

المبحث الرابع : المستوى البلاغي: الأساليب الإنشائية

المبحث: الأول: المستوى الصوتي

المطلب الأول: البنية الخارجية

1/الوزن:

أيهذا الشاكي وما بك داء

أَيُّهَاذَ شْشَاكِي وَمَا بِكَ دَاءَنْ

0/0/// 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلا تن/مستفعلن/ فعلاتن

كيف تعدو إذا غذوت عليلا؟

كيف تغدو إذا غدوت عليلا؟

0/0/// 0//0//0/0//0/

فاعلاتن / متفعلن / فعلاتن

إنّ شر الجناة في الأرض نفس

إنّن شرر لْجنَاة فلْأَرض نفْسن

0/0//0/ 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن/ متفعلن/ فاعلاتن.

تتوقى قبل الرحيل الرحيلا

تتوقّقَى/قبلَ رْرَحِيلِ رْرَحِيلاَ.

0/0//0/ 0//0/0/ 0/0///

فعلاتن/ مستفعلن/فاعلاتن.

استعمل الشاعر في قصيدته "البصر الخفيف" إذ يعد الخفيف من أجمل يحور الشعر وأكثرها خفّة ودقّةً، كما أنه من أكثر البحور موسيقية وهو بحر ثنائي التفعيلة، يتألف من ستت تفعيلات، ويرتكز بناؤه على تفعيلي(فاعلاتن) و(مستفعلن) وتفعيلات هذا البحر ممزوجة وغير صافية.

سمي بالخفيف لخفته فهو أخف السباعيات وتأتي هذه الخفة في كثرة أسبابه الخفيفة وسهلا عند تقطيعه.

مفتاح بحر الخفيف.

يا خفيف خفّت به الحركات ** فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

وزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ** فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

التغيرات التي تطرأ على تفعيلة مستفعلن فاعلاتن.

التغيير	التفعيلة
حذف الحرف الثاني الساكن(الألف)	فَعِلاتُن
حذف المقطع الأخير(تن)	فاعلا
حذف الثاني الساكن+المقطع الأخير	فَعِلا
حذف الحرف السابع الساكن(لنون)	فَاعِلاتُ
حذف الثاني الساكن	فَعِلاتُن

التغيرات التي تطرأ على التفعيلة مستفعلن

التغييرات	التفعيلة
حذف الحرف الثاني الساكن(السين)	مُتَفْعِلُن
حذف الثاني الساكن +السابع الساكن	مُتَفْعِل

وقد نلاحظ في تقطيعنا للبيت الأول من قصيدة إيليا أبو ماضي أن هناك تغييرات قد تطرأ على فاعلاتن، حيث حذف الحرف الثاني الساكن(الألف) وأصبحت فَعِلاتُنْ

كذا وجود تغيير في مستَفعِلُنْ وأصبحت متَفعِلُنْ

وعليه فالشاعر استعمل قصيدته بمخاطبة الشاكي ووظف فيها بحر الخفيف واستعمله منذ بداية القصيدة إلى آخرها كونه بحرا ساعده في بناءها من خلال تفعيلاته وأوزانه المكررة داخل كل بيت، إذ يعتبر بحرا سهلا في تراكيبه الفنية

/القافية:

تعرف القافية أنها: "الحرف الذي يلزمه الشاعر في آخر كل بيت حتى يفرغ شعره وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف"[1].

وتنقسم إلى نوعين: مقيدة ومطلقة.

فالمطلقة ما أعرِب حرفها الأخير فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، ومن ذلك إشباع الحرف بما يناسب.

أما المقيدة ما كان حرفها الأخير ساكنا وهي عكس المطلقة.

ومما سبق فإن قافية قصيدتنا قافية مطلقة كونها تنتهي بحرف منصوب مشبع بمد(عليلا الدحيلا–إكليلا–ثقيلا).

3**/الروي:** وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال قصيدة ميمية أو دالية أو لامية....[2]

اللاّم فالقصيدة روي في آخر وروي أبو ماضي:

أيهذا الشّاكي ومـــــا بك داء ** كيف تعد وإذا غدوت عليلا

إن شر الجناة في الأرض نفس ** تتوقى قبل الرحيل الرحيلا

وترى الشوك في الورود وتعمـى ** أن ترى فوقها الندى إكليلا.

---

(1)– البريزي الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحسنائي، عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994، 1415هـ، ص7

(2)– محمد لبن قلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، تقديم سعد الدين بن عبد العزيز مصلوح عبد اللّطيف بن محمد الخطيب، ص104

وهنا استخدم الشاعر في قصيدته حرف اللاّم رويا ذلك لما يحمله من دلالات فحرف اللاّم يستخدم في الوصف وهناك من يرى أن ارتباط حرف الروي بالغرض الشعري من ابتكارات المحدثين وحرف اللاّم حرف جهري يدل على التماسك والالتصاق بين الشاعر والحياة ودعوته لحبها وعيشها بتفاؤل.

تكرار الحروف في القصيدة:

لقد اعتمد الشاعر إيليا أبو ماضي في قصيدته على أصوات معنية غلبت على القصيدة دون أصوات أخرى، هذا راجع إلى حالته النفسية التي مر بها تلك القرة، كما قد اعتبر عن معاناته مع الفقر والاستعمار المستبد، ودعا الإنسان إلى خلق أفق جميل. ويبتعد عن كل ما يفسد حياته.

ولاشك أن التكرار الإيقاعي للصوامت في القصيدة له مبرراته حيث نجد الشاعر قد كرر أصوات دون غيرها ونسب متفاوتة وبعد دراستنا الصوتية للقصيدة توصلنا إلى:

1. الأصوات المجهورة: اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء با أثناء النطق بالصوت[1]

الترتيب	الأصوات المجهورة		الأصوات المهموسة		ترتيب
	الصوت	التكرار	الصوت	التكرار	
8	الباء	30	التاء	75	1
10	الجييم	20	الثاء	05	12
19	الدال	23	الحاء	23	7
11	الذال	17	الخاء	07	11
5	الراء	56	السين	33	6
14	الزاء	04	الشين	15	8

[1]-حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، سنة1420هـ-1999، ص36

13	الضاء	11	الصاد	11	10
7	العين	36	الطّاء	09	9
12	الغين	12	الفاء	47	3
1	اللاّم	143	الكاف	39	5
4	الميم	61	الهاء	41	4
6	النون	42	الهمزة	59	2
3	الواو	100	/	/	/
2	الياء	115	/	/	/
المجموع		670	المجموع	364	

الأصوات المهموسة: الهمس هو: عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء أثناء النطق بالصوت

الأصوات الانفجارية		
الصوت	**التكرار**	**ترتيبها**
الهاء	41	2
القاف	39	3
الكاف	39	3
الجيم	20	6
الطّاء	09	7
الدال	23	5
التاء	75	1
الباء	30	4
المجموع	276	

وجه الشاعر في هذه الأبيات كلماته إلى الشاكي الذي يشتكي إلى الناس هما، وهو ما لا يعاني أية مشاكل أو هموم في الدنيا كونها زائلة ويتساءل كيف سيكون مصيره إن استمر على هذه الحال متوقعا مرضه وتعاسته، ويؤكد على أن شر الناس في الأرض أناس يتوقعون الرحيل قبل أوانه ويقتلون أنفسهم بالتشاؤم ويدعوه للنظر إلى الورود التي لا يرى منها إلاّ الأشواك. فأين الذي من كل هذا؟ ألا تراه يضع الأكاليل ويزيدها رونقا وبهاءا؟ وهو يرى الحياة من زاوية السواد فقط فهو محدود النظر سيطرت في القصيدة الأصوات المجهورة مقارنة بالمهموسة والتي تدل على حزن وأسى الشاعر على الذين ينظرون نظرة تشاؤم للحياة، ولذلك نجد الأصوات المجهورة670صوتا والمهموسة364أما بالنسبة للانفجارية فقد توزعت في القصيدة بعدد276صوتا.

نجد حرف اللام في الأصوات المجهورة يأخذ نصيبا كبيرا حيث احتل القصيدة بعدد143صوتا، ويدل حرف اللاّم على التماسك من جهة وعلى الالتصاق من جهة أخرى مما يعني أن هناك التصاقا وثيقا بين القصيدة والشاعر وأن ما يعتبر عنه نابع من وجدانه وما يحمله من ملامح النزعة الإنسانية واللام صوت لثوي جانبي مجهور منتفخ، وهو حرف من أقوى الحروف وأكثرها انتشارا، فهو يدل على التماسك مما يدل على وجود التصاق وثيق بين الحالة الشعورية للشاعر ومضمون القصيدة فالتشابك والالتصاق ضرورة حتمية كانزياح معنوي لصوت اللاّم المهمين على القصيدة كقوله(عليلا، ثقيل، جمال، مزول، الحقل، الأصيل، القال) كما دل على الحزن والأسى والتحدي والحرف الذي يلي حرف اللاّم هو حرف الياء بعدد115 صوتا في القصيدة.

والصوت مجهور منتفخ وروده يدل على انفعال الشاعر وعدم البوح بالمشاعر لفقدان الثقة في الشخص المتشائم كما أنه يؤكد على خسارته في هذه الحياة كما في العبارات التالية(الهجير، حيا، العيش، يظن، تَقيَّيء، يحي...)

فهو يدعو المتشائم لحب الحياة والابتعاد عن الخوف منها.

يأتي بعده حرف الواو ب(100)صوت، وهو في الأصل يفيد الربط والانسجام والالتصاق فلا يمكن الاستغناء عنه والتخلي عنه كونه من الأدوات البنيوية لكل نص وقد وجد بنسبة كبيرة في قصيدة "أيهذا الشاكي".

ثم يليه حرف الميم(61مرة) وهو صوت مهجور متوسط الشدة والرخاوة ومن دلالاته الحدة والقطع والاضطراب كما يدل على الخنوع والضعف (تعمى، مسرحا، ملك، عمرها، تعلّم...)وهو دليل واضح على ضعف الشاكي واضطراب حالته النفسية وخضوعه لمشاعر التشاؤم واستسلامه أمام متغيرات الحياة ويحتل حرف الراء المرتبة الخامسة وهو صوت جهوري مكرر وهذا التكرار ولّد إيقاعا تردد بين الانخفاض والارتفاع وقد ورد في القصيدة(56مرة) (شر–الورود–ترى، قصر، الروابي، العار، مسرحا..)فهو يرتفع بالدلالات الايجابية وينخفض بالتشاؤم والضعف.

وتتوالى الحروف وفق الترتيب التالي:

ن(42)، ع(36)، ب(30)، د(23)، ج(10)، ذ(17)، غ(12)، ض(11)، ز(04).

الأصوات المهموسة(364)صوتا.

وهو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران ولا يسمع له رنين أثناء النطق به، والمراد بهمس الصوت، سكون الوترين الصوتين معه، وقد وردت المهموسات في القصيدة كالتالي:

من الأصوات المهموسة التي تكررت في القصيدة محتلة المرتبة الأولى هو حرف التاء(75)مرة، وهو صوت يجهد النفس كونه انفجاري حيث نصطر معه لإخراج الهواء وكأنه محبوس، والتاء صوت يعتبر عن الحزن والبكاء ويوحي بالتعب والمعاناة.

وإذا ربطنا التاء ببعض الكلمات الواردة في القصيدة وحدنا دلالة واضحة(تجر، تميلا، تناجي، اترك، تتوقّى، تخف، تبقى، تستحيل..)

والحرف الذي يحتل المرتبة الثانية هو الهمزة الذي يدل بدوره على الوعائية(ما هو وعاء للمعنى) حيث ما حاولت القصيدة تجسيد الحالة النفسية للشاعر وما يدور بجبعته، وقد تكرر حرف الهمزة(59مرة) في قوله، (عبء، الأرض، السماء، أدركت، رأت، الأصيل، أمسك...).

حرف الفاء احتل المرتبة الثالثة(47مرة) والفاء صوت رخو، احتكاكي يحمل دلالة القوة والجبروت والقمع وتدل على ذلك الكلمات التي ارتبطت بها الفاء مثل: (فوق، الفجر، الأفول، تغيئ، يستنزفون...)، والهاء تدل على الاهتزاز والاضطراب والشقاء والألم والحزن، حيث تكررت(41 مرة) كما يوحي هذا التكرار إلى الضيق والتعب الذي يبدو على حالة الشاعر (الأزهار، اكفهرت، الهموم، السهول، جهولا، تراها...).

وتتوالي الحروف المهموسة وفق الترتيب التالي:

ك(39)، س(33)، ح(23)، ش(15)، ط(09)، ص(11)، خ(07)، ث(05).

وهكذا نصل إلى غلبة الأصوات المجهورة(670)على المهموسة(364)وقد يدل على حالة انفعال نفسية الشاعر، فترجمت القصيدة معاناته مع الحياة وحسرت على الشاكي الباكي والضعف الذي نجده في هذا الشخص.

الأصوات الانفجارية:

هي أصوات تنطق عندما ينحبس الهواء في الرئتين ويخرج دفعة واحدة بعد ما كان منسدَّ المخرج فيحدث صوتا شبيها بالانفجار وقد توزّعت الأصوات الانفجارية في القصيدة، فنجد حرف التاء في المرتبة الأولى بعدد(71مرة) يليه حرف الهاء(41مرة) وقد تساوت القاف(39)مع الكاف(39مرة) ثم بالترتيب نجد: ب(30)، د(23)، ج(20)، ط(09)كل هذا بمجموع(276)صوتا انفجاريا في القصيدة.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

1/اسم الفاعل: " هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل أو تعلّق به، وهو من الثلاثي على وزن"فاعل"غالبا نحو: ناصر وضارب...فإن كان فعله أجوف معلا قبلت ألفه همزة، كما سيأتي في الإعلال، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومة وكر ما قبل الآخر ك: مدحرج، متخرج".[1]

ومن أمثلة ورود اسم الفاعل في القصيدة ما يلي:

البيت	اسم الفاعل	وزنه
رقم01	الشاكي	فاعل
رقم02	الجاني	غاعل
رقم18	روابي(رابية)	فاعلة
رقم12	صائد(الصائدون)	فاعل
رقم16	واقعة(واقعات)	فاعلة
رقم21	عاذل(العواذل)	فاعل
رقم37	سافية(السوافي)	فاعلة

اسم الفاعل أخذ مكان كبيرا في القصائد إذ أنه أحدث تأثيرا واضحا في المعاني، فهو يدل على من قام بالفعل على وجه الاستمرار.

2/اسم المفعول

البيت	اسم المفعول	وزنه	أصله
الخامس	وجود(موجود)	مفعول	موجود
13	قتيل(مقتول)	مفعول	مقتول
21	عواذل(عاذلة)	مفعول	عاذلة
22	ذليل(مذلول)	مفعول	مذلول

[1] -أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، سنة1999، ص46

ما يمكن رصده من ملاحظات حول اسم المفعول داخل القصيدة المختارة أنه قدور بشكل ضئيل غير ملفت للانتباه. حيث ورد أربع مرات متفرقة بين الأبيات.

3/ الصفة المشبهة

إن أوزان الصفة المشبهة اثنا عشر وزنا "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" ولدينا: فعل، فعل، فُعال، فَعْل، فعل، فُعل، فِعل، فاعل، وفعيل.

رقم البيت	الصفة المشبهة	أصلها	وزنها
	عليل	أُعلَّ	فعيل
	طويل	طَول	فعيل
	تقيل	ثُقل	فعيل
	جميل	جمل	فعيل
	جهول	جَهل	فعل
	حكيم	حكَم	فعيل

إن الصفة المشتبهة تدل على الثبوت لصاحبها وقد وردت في القصيدة بدرجة لا بأس بها وتنوع وجودها بين أبيات القصيدة.

اسما الزمان والمكان: "هو اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل"

"وهو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل".

البيت	العدد	اسم الزمان	اسم المكان
8	1	الصبح	مسرح
	2	صقيل	فوق
	3	عام	
	4	الفجر	
	5	الهجير	

	6	حين	
	7	إذا	
	8	يوم	
	9	ليل	

نلاحظ أن اسم الزمان قد ورد في القصيدة بشكل أكبر مقارنة باسم المكان كونه يتضمن معنى الظرفية حيث ورد تسع مرات مقارنة مع اسم المكان الذي ورد مرتين في كلمة مسرح على وزن مفْعل حين قال:

تَخِذَت فيه مسرحا ومقيلا.

ونلاحظ في هذا البيت أنه قد جمع بين اسمي الزمان والمكان وهذا ما يدل على إبداع الشّاعر وقدرته على التحكم بمورداته.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

سياقات أبنية الأفعال:

1.الفعل الماضي : " هو كلمة تدل على زمن معنى سابق تمر قبل النطق به. ما دلَّ على حدوث شيء في زمن مضى قبل التكلم".[1]

2.الفعل المضارع: هو كل حدث وقع في زمن الحاضر أو المستقبل"هو ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلّم أو بعده".[2]

3.فعل الأمر: هو كلمة تدل على معنى مطلوب تحقيقه في زمن المستقبل"هو الأمر بصيغة ما طلب به إنشاء فعل المستقبل وهو نوعان: أمر بالصبغة وأمر باللاّم، الأمر بالصيغة ما طلب به إنشاء الفعل عن الفاعل والمخاطب نحو: انصر".[3]

---

(1)- نافع الجوهري الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2001م، ص6

(2)- المرجع نفسه، ص6

(3)- جرجي شاهين عطية، مسلم اللّسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، ص29

فالأفعال الماضية هي: غَدوت- علّلوها-بات-أخذته...الخ.

والأفعال المضارعة هي: تغدو-ترى-تعمى-يظن-تتحلُّ..الخ.

وأفعال الأمر هي: كُن-توقّع-تَفَيَّء-اطلب-تعلّم-اترك.

نلاحظ أن الشّاعر قد استعمل الفعل المضارع أكثر حيث بلغ عدد الأفعال المضارع49فعلا وهذا دلالة على دعوة الشاعر إلى التجديد واستمرار والتفاؤل وتكراره وديمومته فالفعل المضارع من الصيغ التي لها أبعاد دلالية وتؤثر على المتلقي قصد تحفيزه وجعله متفاءلا ومحتَ للحياة وهذا ما هدف إليه الشاعر.

الأفعال	عددها
الماضية	17
المضارعة	49
الأمر	16
المجموع	82

استعمل الشاعر الفعل الماضي في القصيدة بعدد17فعلا في القصيدة كاملة وعدده قليل مقارنة بالفعل المضارع كون الشاعر لا يريد استمرار المعاناة والأحزان ويريد إخراج الشاكي من الماضي الحزين إلى حاضر جميل وحياة ملؤها الحب والتفاؤل.

كما نلاحظ أن أفعال الأمر كانت16فعلا، فهو يطلب من الشاكي الامتثال لنصائحه والاستمتاع بمطلع النهار الجديد طالما أنه موجود فيه.

الجمل الفعلية: ومن الجمل الفعلية التي وردت في القصيدة وقد جاءت أنماط الجملة الفعلية كالآتي:

النمط الأول: فعل+فاعل.

- ذَهبَ الأَصيلُ.
- تطلب الأَطيار.
- تستحمُّ النُّجوم.

- الفعل = ذهب – تطلب – تستحم.
- والفعال = الأصيل – الأطيار – النجوم.

النمط الثاني: فعل+ فاعل+ مفعول به+...الخ.

- أدركت كنهها.
- يستنزفون الملآقي.
- وقفت فوقها.
- أَرِيحوا أهل.
- يظُنُّ الحياة.(الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو").

النمط الثالث: فعل+ فاعل+ متتم.

- صفّقت للغصون.
- وجدت في الأرض.
- تستحل المياه فيه.

لقد جاءت الجمل الفعلية في القصيدة التي تتألف من فعل وفاعل والتي تدل على التجدد أو الحدوث بزمن محدد والتي تهدف إلى إثراء المعنى وتقوية الفكرة التي يهدف إلى الشاعر، وذلك من أجل بناء وتركيب مص لغوي سليم.

فالجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل في أحد أزمنته الثلاث(ماضي، مضارع، أمر)وعادة ما تتكون الجملة الفعلية من(فعل+فاعل+مفعول به) في الجملة المتعدّية التي تحتاج مفعولا به لإتمام المعنى وقد وظف أبو ماضي هذا النمط في قوله:

أَدّركْتَ كُنّهها.

فالفعل هنا هو أدرك والفاعل ورد ضميرا متصلا"التاء" وكُنّه هو المفعول به.

والجملة المكونة من فعل+فاعل+متمم وردت في القصيدة كالتالي:

وجدّت في الأرض.

فالفعل هنا هو: وجد و"التاء" ضمير متصل مبني في محل فعل فاعل، و"في الأرض" جاءت متمم لجملة فعلية.

الجمل الاسمية:

وصف الجمل الاسمية الموجودة في القصيدة وقد جاءت على أنماط هي:

النمط الأول: المبتدأ+الخبر.

إن شر الجناة في الأرض نفس.

مبتدأ ** خبر (م: مبتدأ، خ: خبر)

هو عبء.

م ** خ

والّذي نفسه بغير جمال ** لا يرى في الوجود شيئا.

م خ

أحكم الناس في الحياة أناس.

م ** خ

وهي ظورا على الثرى واقعات.

م ** خ

نلحظ أن الشاعر قد غلب الجمل الفعلية والتي تدل على الثبوت والاستمرار على الجمل الاسمية التي تدل على التّجدد والاستمرار لأنه في مقام النصح والإرشاد.

المبحث الرابع : المستوى البلاغي: الأساليب الإنشائية

إن الأساليب الإنشائية تزيد النص الأدبي جمالا فهي تميزه من باقي النصوص الأدبية الأخرى فنجد في قصيدتنا وجود الأساليب الإنشائية عن اختلاف أنواعها حيث نجد:

أ- **الأمر**: في قوله: – فتمتّع بالصبح ما دمت فيه. تشبيه

- فاطلب اللّهو مثل ما تطلب الأطيار. التوجيه
- تعلم حب الطبيعة منها. التوجيه
- اترك القال اللوري والقيلا. النصح
- توقع وإذا السماء اكفهرت.التشبيه
- قل لقوم يستنفرون المآقي.توجيه
- كن هزارا في عشه يتغنى. النصح
- كن غديرا يسير في الأرض رقراقا. النصح
- كن مع الفجر نسمة توسع الإزهار. النصح
- إذا معظم الأغراض البلاغية في القصيدة فسلمته الحياة تدور بين النصح والتوجيه.

في هذه الأبيات يحاول الشاعر أن يأمر الشاكي، المتشائم بأن يغتر طبيعة حياته ويطلب منه أن يتمتع بالحياة ويذكره بما تحمله الطبيعة من مناظر جميلة: السماء والأطيار.الفجر.... وفي آخر البيت يختم قصيدته بفعل أمر ويدعوه إلى حب الوجود من أجل السعادة والتصالح مع ذاته فيقول له: كن جميلا تر الوجود جميلا.

فهو يؤثر له على أن نظرتك للحياة هي التي تحدد لك مصيرك وتتحكم في سعادتك.

ب- **النهي**: لا تخف أن يزول حتى يزولا.

نجد أسلوب النهي في القصيدة بنسبة قليلة مقارنة إياه والأسلوب الأمر فهنا الشاعر ينهي المتشائم عن خوف زوال الصبح ويحاول طمأنينته بأنه لن يزور ولا يتغير حالك ما دمت متفائل وراضيا بحياتك ويبعث فيه الأمل وينهاه عن اليأس.

ت- **استفهام:** استعمل الشاعر أسلوب الاستفهام في مناطق متفرقة من القصيدة حيث تعددت أغراض الاستفهام، فنجد في البيت الأول يقول: أيهذا الشاكي وما بك داء؟

كيف تغدو وإذ غدوت عليلا؟

فهنا يسأل الشاكي ويذكره بأنه سليم ومعافى، فكيف ستصبح إن أصابك سقم؟

ثم نجده يكرر تساؤله في البيت الرابع فيقول:

من يظن الحياة عبء ثقيلا؟

فيؤكد لنا أن أسوء الناس في الكون من يمتلك نفسا متشائمة وتتعاقى عن رؤية الجمال الحقيقي المنبعث في هذا الكون.

ثم يعود تساؤله في البيت الرابع عشر قائلا:

أفتبكي وقد تعيش طويلا ؟

وقد استعمل حرف الاستفهام ويسأله عن سبب بكائه ويتساءل على أنه قد يعيش مدة طويلة، لا يمكن لأحد تحديدها.

ويعيد تذكيره بأن الناس كلهم سوف يموتون في قوله:

لا خلود تحت السماء لحي ** فلماذا تراود المستحيلا؟

ثم يعود للتساؤل مره أخرى في البيت 28 فيقول:

قل لقوم يستفزون المآقي ** هل تسفيتم مع البكاء عليلا؟

فهل شفا بكاؤكم مرضكم فليس هناك دعوى للبكاء على الدنيا وحالها أو ما فات فيها.

د-النداء: نجد أن إيليا أبو ماضي استهل قصيدته بالنداء حيث أراد لفت انتباه المنادي إلا وهو المتشائم والشاكي فقال له:

أيهذا الشاكي وما بك داء

فخاطب الإنسان الذي يكثر الشكوى والتذمر واستعمل حرف النداء" أي" المخاطبة ولفت انتباهه.

التمني: نجد أسلوب التمني في البيت الثاني حيث قال إيليا أبو ماضي:

إن شر الجناة في الأرض نفس ** تتوقّى قبل الرحيل الرحيلا.

فهنا يؤكد على أن أسوأ المذنبين هم الذين يتمنون الموت قبل أوانه.

الأساليب الخبرية: لقد زاوج إيليا أبو ماضي في قصيدته بين الأساليب فنجد الإنشائية منها والخبرية حيث استعمل الخبرية في البيت الثاني فقال: إن شر الجناة في الأرض نفس

وظف الشاعر أداة توكيد "إن" سعيا منه لإثبات حقيقة موجودة في الواقع فيؤكدا لنا أن شر الناس في الأرض هو الذي يتمنى الرحيل قبل أوانه.

يبدو وإذا الأساليب الإنشائية قد حظيت بحصة الأسد في القصيدة حيث نجدها قد تنوعت بين الأمر والنداء والاستفهام على غرار ذلك فإن الأساليب الخبرية كانت موجودة بنسبة قليلة مقارنة بالإنشائية.

الاستعارة المكنية: ووردت الاستعارة المكنية في قوله:

أدركت كأنها طيور الدواجي.

حيث شبه الشاعر الطيور بالإنسان القادر على الإدراك الطيور (مشبه) والمشبه به محذوف مع ترك قرينة دالة عليه ألا وهي الإدراك على سبيل الاستعارة المكنية.

الكناية: ورد أسلوب الكناية في القصيدة بكثرة فنذكر على سبيل المثال الحصر قوله: كن هزارا في عشه يتغنى.

حيث أراد بها أن يفرح الإنسان ويتفاءل ويقول طيب الكلام فهي كناية عن الفرح والسعادة.

التشبيه: ورد التشبيه في القصيدة حين قال الشاعر:

أن ترى قوقها الندى إكليلا.

فقد شبه الشاعر الندى بالإكليل فوق الزهور، فالندى هو المشبه والإكليل هو المشبه به وحذف الأداة ووجه الشبه.

التكرار:

أ-تكرار الكلمة: إن التكرار في القصيدة جاء متوازنا ومحدودا فنحن لم نر إلاّ بعض الكلمات التي تكررت دون الجمل وهذا يدل على أنّ هناك مقصدا يريده الشاعر فضلا عن براعته في نظم الشعر فنجد مثلا كلمة(الأرض) مذكور ما في البيت الثاني في قوله:

إنّ شر الجناة في الأرض نفس.

ثم نجدها في البيت33في قول(في صدر البيت).

كُن غديرا يسير في الأرض قراقا.

تملء الأرض في الظلام عليلا.

حيث أراد أن يذكّر المتشائم الشاكي بنعمة الأرض التي يملكها من جهة ويبين له أن أرض الله واسعة وفسيحة من جهة أخرى.

كما كرر نفس المفردة في البيت26حين قال:

وإذا ما وجدت في الأرض ظلاّ ** فتفيَّء به إلى أن يحولا.

وفي البيت22: في قوله: أنت للأرض أولا وأخيرا.

نجد في القصيدة لفظة الحياة مكررة مرتين في شطر وعجز البيت الرابع حين قال:

هو عبء على الحياة ثقيل ** من يظن الحياة عبء ثقيلا.

وهنا دعوة صريحة إلى حب الحياة ونبذ التشاؤم، وأن الحياة جميلة لمن عرف كيف يعيشها ولمن ظن بأنها جميلة وليست ثقيلة. وقد كررها في البيت 7في قوله:

أحكم الناس في الحياة أناس ** علّلوها فأحسنوا التعليلا.

وفي هذا البيت يؤكد لنا أن كل شخص يرى الحياة بعينه فإن رآها جميلة عاش حياة جميلة وإن رآها ثقيلة نزلت عليه كل هموم الحياة وعاش الشقاء والحزن والكآبة بعينها أما بقية الكلمات فهي مكررة بشكل متوازن في القصيدة حيث نجدها مكررة في نفس البيت فقط، وقد استعمل الشاعر كلمات تحمل في طياتها كل معاني الألم والمعاناة والحسر على من ينظر بتشاؤم للحياة ويتضح ذلك من خلال كلماته(الشاكي، الشوك، شر الجناة، عبء، ثقيل، أشقى، سموما، غرابا، قتيلا...)

ب-تكرار العبارة:

إن أول ما يلفت الأنظار هو تكرار الشاعر لشطر البيت الأول حين قال: أيهذا الشاكي وما بك داء. وهنا نداء صريح وتساؤل حول سبب شكوى المتشائم وقد كرر نفس العبارة في آخر بيت لكنه كان عبارة عن سؤال وجواب أو نصيحة في نفس الوقت حيث قال في آخر قصيدته:

أيهذا الشاكي وما بك داء ** كن جميلا تر الوجود جميلا.

وهنا يؤكد على صحة الشاكي وعدم مرضه وينصحه بحب الحياة وباتخاذ الجمال صفة من صفاته كي ينعكس على حياته وعلى وجوده في الأرض وحتى يرى الحياة جميلة وينبذ كل مظاهر اليأس والاستسلام.

خاتمة

خاتمة

من أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ما يلي:

- أن الدراسة الأسلوبية لا تقف فقط عند الجانب اللغوي بل تتعداه إلى الجانب الفني والجمالي.
- من أبرز مستويات التحليل الأسلوب المستوى البلاغي كما رأينا في الأغراض البلاغية سواء الأساليب والتشبيه والاستعارة وأخيرا الكناية.
- يتجلى الشعر الحديث والمعاصر في شخصية إيليا أبو ماضي التي تتسم بحب الحياة والذوبان في الطبيعة ما جعل شعره سهلا وواضحا.
- قدرة الشعر إلى أبو ماضي على التحكم في اللغة وتطويعها لأغراضه صوتا وصرفا ونحوا وبلاغة.
- شعر إيليا أبو ماضي في عبارة عن إنتاج لمعاشه الشاعر من حرمان في الصقر وما عاناه من فقر وتهجير وهذا ما نلمسه في شعره ما يطلق عليه بالتجربة الشعرية.
- لجوء الشاعر إيليا لأبو ماضي إلى الطبيعة لأنه رأى فيها المجال الأفضل لنسياه أتعاب ما قاساه.

ملحق

ترجمة الشاعر إيليا أبو ماضي:

1. المولد والنّشأة:

هو إيليا أبو ماضي وتفصيل اسمه "إيليا ضاهر طانيوس أبو ماضي"، ولد سنة 1889 م، وهناك روايات كثيرة تختلف في سنة ميلاده ،" ومعظمها لا يبتعد عن هذا التّاريخ إلاّ بسنة أو سنتين"[1]، وهناك من يرجع تاريخ ميلاده إلى عام 1891م، في قرية "المحيدثة" أعال جبل لبنان قرب "بكفيا"، وتدرج في دروسه الأولى بمدرسة المعلّم الشّيخ "إبراهيم المنذر"، وهو من كبار المعلّمين والشّعراء في عصره.[2]

نشأ في قرية المحيدثة ودرس كما يقول "النّاعوري": "أما مسقط رأس أبي ماضي والقرية التي تفتّحت –عيناه أول ما تفتّحتا– على جمالها وروعة مناظرها فهي قرية المحيدثة"[3], حيث كانت هذه المنطقة من أجمل المناطق، عرفت بمياهها الوفيرة ومناخها الصافي.

في عام 1902 م نزح الشّاعر إلى الإسكندرية وكان في الحادية عشر من عمره هربا من الظّلم العثماني وخوفا من الجندية، "نزح شاعرنا إلى الإسكندرية وهو في الحادية عشر أو الثّانية عشر من سنه بعد أن تخلّص من الأمية في مدرسة المحيدثة وكان هذا النّزوح الباكر نتيجة فاقة نادرة المثال على وفرة أمثالها في تلك الأيام"[4].

2. الشغل والعمل:

قضى الشّاعر سنواته الأولى في الإسكندرية وعمل مع عمه في دكان صغير يبيع السجائر، وقد كان يطالع كثيرا في الكتب فثقّف نفسه ونمى مواهبه وارتقى بها شيئا فشيئا

---

[1] عيسى الناعوري، أدب المهجر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1977م، ص326.

[2] ينظر: إيليا الحاوي، الشعر العربي المعاصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1978، ص4.

[3] الناعوري، إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، ديسمبر 1977م، ص14.

[4] عبد اللطيف شرارة، إيليا أبو ماضي، دار بيروت، لبنان، 1979م، ص08.

حتّى أصبح يكتب الشّعر في أوقات فراغه محاولا تقصي خطى كبار الشّعراء كأبي تمام والمتنبي...

كان أبو ماضي ينفق وقته في مصر عاملا لتحصيل رزقه وتحصيل العلم والثّقافة على ذاته، قضى في مصر ثمانية أعوام وكان يقرض أثناءها الشّعر، وقد جمعه في ديوان "تذكار الماضي" وطبعه في الإسكندرية.[1]

انتقل الشّاعر إلى أمريكا عام 1911م وأقام في مدينة "سنسناتي" مع أخيه "مراد" مشتغلين بالتّجارة، بقي فيها حتّى عام 1916م، ثم رحل إلى "نيويورك" مغيرا نشاطه منتقلا إلى مجال الصحافة واتّصل بجبران ونعيمة وعبد المسيح الحداد وعريضة و....وأسسوا الرابطة القلمية والتي ترأّسها "جبران ".

عرف الشّاعر بنشاطه في مجال الصحافة التّي اتّخذها عملا يسترزق منه، حيث حرر عدة صحف من بينها "السمير" والتّي ظلّت تصدر مرتين كل شهر إلى أن توفي.

3. حياته:

تزوج الشّاعر من "دوروتي" التّي أنجبت له ثلاثة أبناء: ريتشارد، "عالم بالذّرة" وحائز على دكتوراه في العلوم الطبيعية، روبرت، لحق بسلاح الطّيران الأمريكي، والثّالث لم يكن معروفا بسبب مرضه.

4. مؤلفاته:

- عام 1918م طبع ديوان إليا أبو ماضي الثّاني.
- عام 1927م أصدر ديوان "الجداول" من نيويورك وطبع "مرارا في الشّوق".
- عام 1940م أصدر ديوان "الخمائل" وهو قد صدر أيضا في نيويورك وانتشر في الشرق وطُبع مرارا.
- عام 1929 أنشأ في بروكلين صحيفة نصف شهرية سماها "السمير".

[1] ينظر: إيليا الحاوي، الشعر العربي المعاصر، ص04.

- عام 1936م شرع يصدرها يوميا.

5. وفاته:

توفي الشّاعر وعلى إثر موته نشر له في بيروت ديوان "تبر وتراب".[1]

مرض الشّاعر في سنواته الأخيرة حتّى جعل يشكو من علّة في قلبه تعاوده بين الحين والآخر، دخل بسببها إلى المستشفى عدة مرات، وقد جاء في جريدة "البيان" النيويوركية عن وفاته في العدد ستة آلاف وثلاث مئة وواحد وثلاثون، بتاريخ 30 نوفمبر 1957م مايلي:

"وفي الساعة الرابعة من صباح السبت الماضي، استفاق الفقيد يشكو ضيقا في أنفاسه، فأيقظ قرينته الفاضلة السيدة "دوروتي" و استنجدها لتسعفه بأقراص من المنعشات، كان يستعين بها في مثل هذا الحال، فخفّت إليه وأنجدته بها، ولكنه بعد أن تناولها لم يشعر بتحسن فطلب إلى السيدة قرينته أن تستدعي الطّبيب ففعلت ذلك في الحال، فلما جاء وجده فارق الحياة، وهكذا كانت وفاته بين الرابعة والخامسة من صباح السبت في الثّالث والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر)"[2].

إليا أبو ماضي أحد أعلام الشّعر الذين تركوا بصماتهم واضحة في مسيرة الشّعر العربي الحديث وجديده، وقد كان أبو ماضي حلقة وصل بين القديم والجديد، حيث أبدع في شعره الذي مس به قلب القارىء وجعله يتأثّر ويشعر بما يقوله ويؤمن به.

[1] إيليا الحاوي، الشعر العربي المعاصر، ص04.

[2] عيسى الناعوري، أدب المهجر، ص371.

فلسفة الحياة

أيهذا الشّاكي وما بك داء
كيف تغدو اذا غدوت عليلا؟
انّ شر الجناة في الأرض نفس
تتوقّى، قبل الرحيل، الرحيلا
وترى الشّوك في الورود، وتعمى
أن ترى فوقها النّدى إكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل
من يظنّ الحياة عبئا ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئا جميلا
ليس أشقى ممن يرى العيش مرا
ويظنّ اللّذات فيه فضولا
أحكم النّاس في الحياة أناس
عللّوها فأحسنوا التّعليلا
فتمتّع بالصبح ما دمت فيه
لا تخف أن يزول حتى يزولا
وإذا ما أظل رأسك هم
قصر البحث فيه كيلا يطولا
أدركت كنهها طيور الروابي
فمن العار أن تظل جهولا
ما تراها والحقل ملك سواها
تخذت فيه مسرحا ومقيلا
تتغنّى، والصقر قد ملك الجو
عليها، ولصائدون السبيلا
تتغنّى، وقد رأيت بعضها يؤخذ
حيا والبعض يقضي قتيلا

تتغنّى، وعمرها بعض عام

أفتبكي وقد تعيش طويلا؟

فهي فوق الغصون في الفجر تتلو

سور الوجد والهوى ترتيلا

وهي طورا على الثرى واقعات

تلقط الحب أو تجر الذيولا

كلّما أمسك الغصون سكون

صفّقت الغصون حتى تميلا

فاذا ذهب الأصيل الروابي

وقفت فوقها تناجي الأصيلا

فأطلب اللّهو مثلما تطلب الأطيار

عند الهجير ظلاّ ظليلا

وتعلّم حب الطلّيعة منها

واترك القال للورى والقيلا

فالذي يتّقي العواذل يلقى

كل حين في كل شخص عذولا

أنت للأرض أولا وأخيرا

كنت ملكا أو كنت عبدا ذليلا

لا خلود تحت السماء لحي

فلماذا تراود المستحيلا؟..

كل نجم إلى الأفول ولكن

آفة النّجم أن يخاف الأفولا

غاية الورد في الرياض ذبول

كن حكيما واسبق إليه الذبولا

وإذا ما وجدت في الأرض ظلاّ

فتفيأ به إلى أن يحولا

وتوقّع، إذا السماء اكفهرت

مطرا في السهول

قل لقوم يستنزفون المآقي

هل شفيتم مع البكاء غليلا؟

ما أتينا إلى الحياة لنشقى

فأريحوا، أهل العقول، العقولا

كل من يجمع الهموم عليه

أخذته الهموم أخذا وبيلا

كن هزارا في عشّه يتغنّى

ومع الكبل لا يبالي الكبولا

لا غرابا يطارد الدّود في الأرض

ويوما في اللّيل يبكي الطّلولا

كن غديرا يسير في الأرض رقراقا

فيسقي من جانبيه الحقولا

تستحم النّجوم فيه ويلقى

كل شخص وكل شيء مثيلا

لا وعاء يقيد الماء حتى

تستحل المياه فيه وحولا

كن مع الفجر نسمة توسع الأزهار

شما وتارة تقبيلا

لا سموما من السوافي اللّواتي

تملأ الأرض في الظّلام عويلا

ومع اللّيل كوكبا يؤنس الغابات

والنّهر والربى والسهولا

لا دجى يكره العوالم والنّاس

فيلقي على الجميع سدولا

أيهذا الشّاكي وما بك داء

كن جميلا تر الوجود جميلا

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

ثانيا : المعاجم

1_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسط(د،ط)،1989م

2_ ابن منظور، معجم لسان العرب، ج 15، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 03، 1994.

ثالثا: المراجع

1- ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، د.ط، 2007، ج 03.

2- ابن رشيق، العمدة، سوريا، دار الجيل، ط 04، 1972.

3- أبو شوارب، محمد مصطفى، جماليات النص الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 01، 2005.

4- أبو عبد الله بدر الدين، شرح ابن ناظم على ألفية بن مالك، تحقيق محمد ياسر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000/1420.

5- أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة العصرية،ط1996،6.

6- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

7- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة المكتبة المركزية،دط،2002.

8- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت،ط1،سنة.

9- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط 01، 1999.

10- أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب، القاهرة،(د.ط)،دت.

11- أمين الخولي، فن القول، تقديم صلاح فضل، دار الكتب المصرية، القاهرة(دط)،1996.

12- البريزي الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحسنائي، عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1415،1994،3هـ.

13-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م..

14-تمام حسين، مناهج البحث في اللغة، كلية العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 1979.

15- جرجي شاهين عطية، مسلم اللّسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت،ط4.

16- جلال الدين القرزويني، التلخيص في علوم البلاغ،تح: عبد الرحمن البرقوق، دار الفكر العربي، مصر،ط1994،1.

17-حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة،ط1،سنة1420هـ-1999.

18-حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي، ط2002،1.

19-حسن ناظم، البنى الأسلوبية، المركز الثقافي العربي،ط2002،1.

20-حمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د ط، 2007م.

21-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المجلد2،ج5،دار الجيل، بيروت،ط1997،3.

22-رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، الإسكندرية، دار المعارف،ط1993،1.

23-رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، الإسكندرية، دار المعارف،ط1993،1.

24- الزمخشري، أساس البلاغة، محمد باسل: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج1،ط1419،1هـ/1995م.

25-سامي محمد عبانية، التفكير الأسلوبي، رؤية معاصرة، عالم اللعب الحديث، الأردن،2008،ط1.

26- صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في برنامج السنة الأولى جامعي، د ط، دار هومة، الجزائر، د ت،.

27- عبد الرضا علي، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دار الشروق، عمان، ط 01، 1997.

28- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتب الوطنية، ليبيا،ط6-2006 م

29- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبيى.

30- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، لبنان،دط.

31- عبد القاهر جرجاني، أسرار البلاغة، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، لبنان،ط1،2001.

32- علي يونس، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، مصر، 1993، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

33- عيسى علي العاكوب، علي سعيد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني، منشورات الجامعية المفتوحة، مصر،دط، 1993

34- فيصل الأحمر، نبيل دادوة، الموسوعة الأدبية،ج1،دار المعرفة،2008م.

35- كمال بشير، علم الصوتيات، دار غريب، مصر، د.ط، 2000.

36- ليث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، كلية الآداب ، الجامعة الستنصرية، د ط، 1984م،

37- محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، الأردن،ط1،2011.

38- محمد صلاح زكي أو حميدة، البلاغة والأسلوبية،غزة،1427هـ،2007..

39- محمد عزام/ الأسلوبية منهجا نقديا، وزارة الثقافة، دمشق،ط1،1989.

40- محمد لبن قلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، تقديم سعد الدين بن

41- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 01، 1420هـ/1999م.

42-محمود علي السمان، العرض الجديد أوزان الشعر وقوافيه، دار المعارف بمصر، 1983.

43- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة للطّباعة والنشر، لبنان، ط1، 2005م.

44- مداني علاء، جامعة الشهيد جمة لخضر بالوادي، عبد الحميد هيمة، جامعة ورقلة، الأسلوبية مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مجل الأثر، الجزائر، العدد30، جوان2018

45-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ط28، صيدا، بيروت، 1993م.

46-مصطفى حركات، نظرية الإيقاع، الجزائر، دار الآفاق للنشر والتوزيع.

47- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرطز الإنماء الحضاري، حلب،ط2002،1.

48- نافع الجوهري الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب،ط1،القاهرة،2001م.

49-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،ج1،دار هومة للنشر والتوزيع،2010،.

50- هنريش يليث، البلاغة والأسلوبية، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق لبنان،دط،1999.

51-يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1427،1هـ-2007م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
مدخل: مفاهيم أولية	
توطئة	4
1.مفهوم الأسلوبية:	4
أ- لغة:	4
ب- اصطلاحا:	5
أنواع الأسلوبية:	8
1. الأسلوبية التعبيرية:	8
2. الأسلوبية النفسية:	9
3.الأسلوبية الإحصائية:	10
3. الأسلوبية البنيوية:	11
الأسلوب والأسلوبية:	12
الفصل الأول **مستويات التحليل الأسلوبي**	
المبحث الأول: المستوى الصوتي	15
توطئة	15
المطلب الأول: الموسيقى الخارجية	15
المطلب الثاني: الموسيقى الداخلية	17
المبحث الثاني: المستوى الصرفي	19
تعريف المستوى الصرفي	19

توطئة:	19
1- أنواع المشتقات	19
2- اسم المفعول من غير الثلاثي	21
المبحث الثالث: المستوى التركيبي	24
توطئة	24
المطلب الثاني: الجملة الاسمية	25
المطلب الاول : تعريف الجملة	27
المبحث الرابع: المستوى البلاغي	30
الأساليب الانشائية	30
الفصل الثاني دراسة السمات الأسلوبية في قصيدة فلسفة الحياة	
المبحث الأول: المستوى الصوتي	35
المبحث الثاني: المستوى الصرفي	43
المبحث الثالث: المستوى التركيبي	45
المبحث الرابع : المستوى البلاغي: الأساليب الإنشائية	49
خاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع	57
ملحق	64
فهرس المحتويات	69

بحمد الله

الملخص:

إن شعر المهجر يحمل ظواهر فنية جمالية، ومعاني سامية وروح إنسانية عالية وحرصا مني على إبراز جوانب ومضامين هذه الظاهرة(فلسفة الحياة المعروفة) في المهجر ارتأيت أن أدرس دراسة أسلوبية لقصيدة "أيهذا الشّاكي" للشّاعر الكبير إيليا أبو ماضي الظواهر الأسلوبية ف قصيدته، وقد يعود اختيارنا لهذا البحث إلى جملة من الدوافع وقد تطور الأدب العربي في عصر النهضة حيث ظهرت اتجاهات وتيارات جديدة تعددت في الشّعر العربي الحديث

شهدت النهضة الفكرية العربية قيام مدارس أدبية كبرى، كان لها الفضل في تطور الأدب العربي الحديث، وذلك لما حملته من موضوعات ودعوات تجديدية، على غرار مدرسة لمهجر التي أفادت الأدب العربي شعرا ونثرا

الكلمات المفتاحية: دراسة ، أسلوبية، قصيدة، شكر، صرفي، بلاغي تركيبي، صوتي.

summary:

Diaspora poetry carries aesthetic artistic phenomena, sublime meanings, and a high human spirit. In order to highlight the aspects and contents of this phenomenon (the well-known philosophy of life) in the diaspora, I decided to study a stylistic study of the poem “O This Accuser” by the great poet Elia Abu Madi, the stylistic phenomena in his poem, and he may return. Our choice for this research is based on a number of motives, as Arabic literature developed in the Renaissance era, where new trends and currents emerged that were numerous in modern Arabic poetry.

The Arab intellectual renaissance witnessed the emergence of major literary schools, which were credited with the development of modern Arabic literature, due to the themes and calls it carried for renewal, similar to the Lamhajar School, which benefited Arabic literature in poetry and prose.

Keywords: study, stylistic, poem, gratitude, morphology, rhetorical composition, phonetic.